بسم الله الرحمن الرحيم

جامعــــــــة اليرمـــــــوك

كليـــــــــة التربيـــــــة

قسم علم النفس الإرشادي والتربوي

رسالة ماجستير بعنوان

مستويات القلق والتكيف النفسي لدى أبناء المطلقين وغير المطلقين في مدينة عكا

Levels Of Anxiety and Psychological Adjustment Among Children Of Divorced and nondivorced Families in Acca City

إعداد الطالبة

أمينة جبر قاسم

إشراف الدكتور

قاسم سمور

الفصل الدراسي الثاني

2011

مستوى القلق والتكيف النفسي لدى أبناء المطلقين وغير المطلقين في مدينة عكا

إعداد
أمينة جبر قاسم

بكالوريوس علم نفس، جامعة عمان الأهلية، 2008م

قدمت هذه الرسالة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في تخصص إرشاد نفسي في جامعة اليرموك،اربد،الأردن.

وافق عليها

قاسم محمد سمور ....رئيسا

أستاذ مشارك في الإرشاد النفسي،جامعة اليرموك

أحمد عبد المجيد صمادي.....................................عضوا

أستاذ في الإرشاد والخدمات الطلابية،جامعة اليرموك

عمر مصطفى شواشرة ....عضوا

أستاذ مساعد في الإرشاد النفسي،جامعة اليرموك

انتصار غازي مصطفى ....عضوا

أستاذ مساعد في مناهج التربية الإسلامية، جامعة اليرموك

تاريخ مناقشة الرسالة / /2011م

الإهداء

إلى من شق لي طريق الحياة ، وشجعني على متابعة الطريق و علمني أن الحياة هي العمل الجاد و المخلص ، و كان لي المرشد الصادق و الناصح الأمين و القدوة الصالحة.

والدي أمد الله في عمره

إلى من أرضعتني الحب و الحنان------ إلى من تكثر من الدعاء لي في السر والعلن---- -إلى من حملت همي وأمدتني بالقوة في لحظات ضعفي.

أمي أمد الله في عمرها

إلى اللذين أحادلوني بحنانهم و تشجيعهم لتخطي عناء الدراسة والذي أعتز و أفتخر بهم دائماً.

إخوتي وأبنائهم (عمر، محمد، قاسم، أحمد، جبر، يزن)

إلى من يحبونني كحبهم لأبنائهم -----إلى من كانوا لي المرشد و الموجه.

أساتذتي في جامعة اليرموك

إلى كل من كان الصدق رمزاً لصداقتهم و الوفاء عهداً لوفائهم

أصدقائي و زملائي

الباحثة

شكر وتقدير

الحمد لله على جزيل نعمه وكريم عطائه وسابغ آلائه. والصلاة والسلام على سيدنا محمد سيد المرسلين وأمام المجاهدين وخاتم النبيين وعلى آله وصحبه الغر الميامين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، وبعد:

يسرني في المراحل النهائية لهذه الرسالة أن أتقدم بجزيل الشكر وعظيم الامتنان للمشرف على هذه الرسالة أستاذي وقدوتي الدكتور قاسم سمور، الذي تابعها بجدية وعطاء بروح المربي وتواضع العالم، اشكره لصبره معي، اشكره لوفائه وإخلاصه وموضوعيته التي تمثلت في أسمى معانيها، فكان لما أرشدني إليه من نصح وتوجيهه الحافز الأول لإنجاز هذه الرسالة. فجزاه الله عني كل خير وجعل جهده في ميزان حسناته يوم القيامة.

كما أتقدم بالشكر والعرفان إلى الأستاذ الدكتور أحمد صمادي والدكتور عمر شواشرة، و الدكتورة انتصار غازي، لموافقتهم على المشاركة في لجنة المناقشة، مثمنه لهم كل التوجيهات والإرشادات التي أضفت على هذه الرسالة طابع الإثراء.

وباقة ورد معطره بأريج المحبة إلى كل من وقف إلى جانبي وساعدني على إتمام هذا العمل. وأخيرا أقدم شكري إلى كل من أسهم من قريب أو بعيد في انجاز هذه الرسالة.

فمن قبيل رد الفضل إلى أهله أشكر هؤلاء جميعاً.

الباحثة

المحتوى

قائمة الجداول

قائمة الملاحق

الملخص

قاسم ، أمينة، مستوى القلق والتكيف النفسي: دراسة مقارنة بين أبناء المطلقين وغير المطلقين في مدينة عكا، رسالة ماجستير، جامعة اليرموك، 2011، (المشرف، د. قاسم سمور)

هدفت الدراسة الحالية للكشف عن مستوى القلق والتكيف النفسي لدى أبناء المطلقين وغير المطلقين في مدينة عكا. تكونت عينة الدراسة من (300) طالباً وطالبة من أبناء المطلقين وغير المطلقين، الموجودين في المدارس في المرحلة العمرية بين (16-18 سنة) في المرحلة الثانوية والمنتظمين في الدراسة من مدارس مدينة عكا، وتم اختيارهم بالطريقة القصدية. ولتحقيق هدف الدراسة استخدمت الباحثة أداتين، هما: مقياس القلق حيث تكون المقياس بصورته النهائية من (28) فقرة ومقياس التكيف النفسي الذي تكون بصورته النهائية من (38) فقرة موزعة على ثلاث أبعاد، هي : البعد الشخصي والانفعالي البعد الأسري، والبعد الاجتماعي وتم التحقق من صدقهما وثباتهما وكانت قيمهما صالحة لتحقيق أغراض الدراسة.

أظهرت النتائج أن مستوى القلق لدى أفراد عينة الدراسة كان بدرجة منخفضة، أما التكيف النفسي فكان بدرجة تقدير مرتفعة، وأظهرت النتائج عدم وجود فروق بين أبناء المطلقين وأبناء غير مطلقين في مستوى القلق ككل. وبينت النتائج عدم وجود فروق بين مطلقة وغير مطلقة في جميع الجوانب وفي التكيف النفسي ككل.

وتوصي الدراسة بضرورة إنشاء مؤسسات لرعاية أبناء المطلقين لتعزيز الثقة بالنفس، وتوفير الحماية والرعاية لهم، والاهتمام بهم نفسيا واجتماعيا وعقليا. تفعيل دور المرشدين التربويين بحيث يقدموا خدمات إرشادية واستشارات نفسية لأبناء المطلقين. إعداد البرامج الثقافية

عن طريق وسائل الإعلام المسموعة والمقروءة والمرئية لتخفيض حدة القلق والمساعدة على التكيف لدى أبناء المطلقين ولتوفير الدعم الاجتماعي المناسب لهم.

الكلمات المفتاحية: مستوى القلق، التكيف النفسي، أبناء المطلقين وغير المطلقين.

الفصل الأول

خلفية الدراسة وأهميتها

مقدمة

يشكل الزواج الطريقة المقبولة اجتماعياً شرعياً لدى معظم المجتمعات الإنسانية، والمعترف به شرعا لتكوين أسرة سليمة قادرة على القيام بوظائفها على أكمل وجه، وتضمن استمرار المجتمع متماسكا ينعم بالأجيال المتعاقبة القادرة على بنائه والمحافظة على سلامة بنيانه وتماسك نسيجه. ويُعدّ الطلاق من المشكلات الاجتماعية التي عرفتها جميع المجتمعات واعترفت بها الأديان السماوية المختلفة، ويشكل في بعض المجتمعات مشكلة اجتماعية خطيرة؛ لأنه ينهي الزواج وينسف عوامل الاستقرار في الأسرة التي تشكل النواة الأساسية لوحدة المجتمع، والطلاق يؤدي بهذه الأسرة إلى التمزق والتشرد ويترتب عنه مشاكل خطيرة بالنسبة إلى الزوجين والأولاد فقد تمتد هذه المشاكل إلى المجتمع كله فيناله الفساد والضعف.

وأكثر شرائح المجتمع تضرراً من الطلاق هم النساء والأطفال، فالطلاق يعتبر مشكلة المرأة أولاً، لما يترتب عليه من آثار نفسية واجتماعية ومادية، وخصوصا إذا كانت المرأة غير عاملة وغير متعلمة تعيش في مستوى اقتصادي متدني (في حال عدم الالتزام بالتشريع). كما أن للطلاق آثاره السلبية الواقعة على الأطفال الأبرياء لأنهم سيعيشون محرومين من حياة الأسرة الطبيعية، وسوف يعانون من مرارة الحياة وقسوتها، وصعوبة التكيف مع الحياة الجديدة، لأنهم سيقيمون مع أحد الوالدين، وبالوقت نفسه سيحرمون من خبرات الطرف الآخر، وسيحرمون من المتطلبات الأساسية للطفولة والحنان والعطف والقدوة الحسنة والحاجة إلى من يسمعهم، ويعالج مشكلاتهم ويتابع أمور حياتهم (الخشاب، 1981).

ومن المعلوم أن الأسرة هي اللبنة الأساسية في تأسيس المجتمع الإنساني وهي الجماعة الإنسانية الأولى التي تحتضن الطفل، ويعيش في كنفها خلال السنوات التكوينية الأولى من حياته، فهي تلعب دوراً هاماً وحيوياً في حياة الطفل واستقراره. ويتفق معظم العلماء على أن الوظيفة الأساسية للأسرة تتجلى بتوفير حاجات الحياة الأساسية من الطعام والشراب واللباس والمأوى والحماية، إضافة إلى تحقيق المهمات الاجتماعية والاقتصادية والصحية والنفسية الأخرى. وتُعدّ الأسرة الإطار المرجعي الأساسي للطفل إذ يعتمد على قيمها ومعاييرها في تقييم سلوكه وشعوره بالأمان والطمأنينة والقبول التي تمثل العناصر الأساسية لاستقراره النفسي والاجتماعي، وبالتالي تحقق له الصحة النفسية، ولا يكتمل ذلك إلا إذا كان بناء الأسرة سليماً وتؤدي وظائفها بشكل سليم (إسماعيل، 1995).

وقد تشكل الأسرة عامل استقرار ونمو سوي، أو عامل خطر واضطراب في الوقت نفسه فالأزمات التي تصيب الأسرة وتنال من أحد الوالدين أو كليهما، والخلل التفاعلي المتمثل في المشاجرات والمشاحنات والاضطرابات النفسية والانفصال الاجتماعي (كطلاق الوالدين)، تمثل كلها عوامل خطر ترهق الأطفال وتحملهم مطالب نمو إضافية عدا المهام الطبيعية، سيما وان الأطفال لم يتزودو بالموارد والخبرات اللازمة لمواجهة مطالب الحياة الثقيلة، فالانفصال يعد من الخبرات النفسية التي لها آثار سلبية مباشرة على الجوانب الانفعالية والاجتماعية لدى أبناء الأسر المطلقة (رضوان، 1998).

وبين كاهلر (Gahler,1998) أن أبناء الأسر المطلقين يشعرون بالعزلة والقلق والوحدة، وانعدام الاستقرار النفسي والاجتماعي، والخوف من المستقبل، وعدم الثقة بالنفس وبالآخرين والشك بهم.

كما أن أبناء المطلقين يواجهون الحياة بصعوبة وهم أشد إحساساً بالحزن وأكثر إصابة بالقلق وسوء التكيف من الأطفال الذين يعيشون في أسر مليئة بالسعادة والتفاؤل والتوافق والانسجام والرضا وغير مطلقة؛ لذا فهم أقل نجاحاً في المدرسة وأكثر عرضه للتسرب والجنوح ومهددين بالخطر، وهم أكثر شكوى من الآلام الجسدية المتنوعة مقارنة بأقرانهم من أبناء غير المطلقين (الدهراي، 2008).

ويعرف الطلاق في اللغة كما جاء في لسان العرب: "والطلقة المرة الواحدة، وقد طلقت المرأة تطلق طلقا على ما لم يسم فاعله، وطلقت بضم اللام.. وطلاق المرأة بينونتها عن زوجها، وامرأة طالق من نسوة طلق وطالقة من نسوة طوالق.. وطلق الرجل امرأته وطلقت بالفتح تطلق طلاقا، وطلقت والضم أكثر عن ثعلب.. ورجل مطلاق ومطليق وطليق وطلقة على مثال همزة كثير التطليق للنساء.. وطلاق النساء لمعنيين أحدهما: حل عقدة النكاح والآخر بمعنى التخلية والإرسال، ويقال للإنسان إذا عتق طليق أي صار حراً.. وناقة طلق وطلقت لا عقال عليها والجمع أطلاق وبعير طلق وطلق بغير قيد" (ابن منظور، 1968).

أما تعريف الطلاق في الاصطلاح الشرعي: فقد عرف فقهاء المذاهب الفقهية الطلاق، بتعاريف متعددة، وذلك بحسب نظر كل فقيه إلى معنى الطلاق ومقصوده، وبالتالي كانت هناك عدة تعاريف للطلاق عند الفقهاء مع اتفاقها جميعاً في المعنى والمقصود العام للطلاق، غير أن الاختلاف كان في جزئيات يسيرة تتعلق ببعض مفردات التعريف، وذلك على النحو الآتي:

فقد عرفه علماء الحنفية بقولهم: " رفع النكاح في الحال أو المآل بلفظ مخصوص أو رفع القيد الثابت شرعا بالنكاح" (ابن عابدين، 1998).

أما تعريف الطلاق عند علماء المالكية: عرف المالكية الطلاق بقولهم: " الطلاق صفة حكمية ترفع حلية متعة الزوج بزوجته" وعرف أيضا بـ: " حل العصمة المنعقدة بين الزوجين"

وقيل: " رفع القيد الثابت شرعا بالنكاح". وقيل: " هو إزالة القيد وإرسال العصمة؛ لأن الزوجية تزول عن الزوج. أما تعريف الطلاق عند علماء الشافعية: عرف بقولهم: " هو تصرف مملوك للزوج يحدثه بلا سبب فيقطع النكاح". أما جمهور الشافعية فقد عرفوه بتعريف آخر وهو" حل قيد النكاح بلفظ الطلاق ونحوه". أما علماء الحنابلة فقد عرفوا الطلاق بقولهم: " حل قيد النكاح أو بعضه". وقالوا: بأن المقصود بقولهم بعضه إذا طلقها طلقة رجعية، لأن له الحق في ة في ذلك (الخطاب، 2003).

وهكذا بعد أن عرضنا تعريف الطلاق شرعا عند أصحاب المذاهب الفقهية يتضح لنا أنهم متفقون على معنى الطلاق ومقصوده، غير أن لكل منهم رؤيته في تعريف الطلاق وعليه فيمكن القول بان الطلاق هو: " حل رابطة الزواج الصحيح شرعا حالاً أو مآلا بصيغة معبرة عن مقصود الزوج.

أما علماء النفس فقد عرفوا الطلاق على إنه عبارة عن التباعد والانفصال والتفريق بين الزوجين (دينكن، 1981). أما حجازي (2000) فيرى أن الطلاق أصبح أحد ظواهر التطور السلبية في المجتمعات الحديثة حيث ازدادت نسبته مع التطور الذي عمل على تغيير الروابط الاجتماعية، بحيث يسهل الطلاق التخلص من المشكلات التي تواجه العلاقة بين الزوجين دون مواجهتها والعمل على حلها قبل الوصول إلى مرحلة الطلاق.

ويبرز لدى الأطفال الذين إنفصل والديهم عنهم العديد من المشكلات النفسية مثل القلق وسوء التكيف النفسي واللذان يؤثران تأثيرا مباشرا على سلوك الأطفال (Wyman, Cowen, Hightower, & Pedro-Carroll, 1985)

القلق

ويعرف القلق أيضاً على أنه استجابة انفعالية داخلية دون وجود سبب خارجي مهدد، بحيث تؤدي هذه الاستجابة إلى إثارة الفرد داخلياً. وقد يرتبط القلق بموقف خارجي غير خطير، بحيث يسلك الفرد وكأنه خائف لسبب غير واضح أو معروف (Walker & Roberts, 1983).

أما سميث (Smith,1999) فيعرف القلق بأنه عبارة عن "انفعال غير سار، وشعور بعدم الراحة والاستقرار مع الشعور بالتوتر والشدة، وخوف لا مبرر له، واستجابة مفرطة لمواقف لا تشكل خطراً، ويستجيب لها الفرد بطريقة مُبالغ فيها."

ولقد ميّز سبيلبيرغر(Speilberger,1983) بين نوعين من القلق هما:

- القلق الموقفي (Situational Anxiety): وهو استجابة إنفعالية غير سارة، تتسم بمشاعر ذاتية تتضمن التوتر، والخشية، والعصبية، والانزعاج، وتحدث هذه الحالة عندما يدرك الفرد أن هناك ما يهدده، وهذه استجابة طارئة تزول بزوال الموقف المقلق.
- القلق الشخصي (Personal Anxiety): وهو استعداد ثابت نسبياً لدى الفرد، يتصف بقدر أكبر من الاستقرار بالمقارنة مع القلق الموقفي. يمتلك الفرد سمة القلق عندما يدرك العالم باعتباره مصدراً للتهديد والخطر.

ويعد القلق من المفاهيم المعقدة، وذلك لصعوبة تحديد الأسباب المسؤولة عن وجوده. إن الدراسات المتعلقة بالقلق تقدم تفسيرات أكثر من كونها علاقات سببية، وتشير تلك الدراسات إلى أهمية العوامل البيولوجية، وتشوه التفكير والتعلم كعوامل مشتركة في مفهوم القلق، وانه يرتبط ويختلط ويتقاطع مع مفاهيم أخرى، كالخوف والتوتر وسوء التكيف (Fridman, 2003).

وقد تناولت هذه الدراسة اضطراب القلق العام، ويوجد لاضطرابات القلق العام كما بينها هولندير وجورمان (Hollander Simeon & Gorman, 1994). عدة مظاهر وهي:

الشعور المؤلم من الهم والغم والخوف بصورة مستمرة معظم ساعات اليوم والأشهر. ويشمل أعراض التوتر، والشد العضلي، والشعور الدائم بالإعياء والإرهاق. وضعف التركيز. اضطراب النوم. وتؤثر الأعراض سلباً في أداء الشخص مهنياً واجتماعيا وأسرياً. واجتراره لأفكار وذكريات سابقة مؤلمة، وتوقعات متشائمة عن المستقبل. ووجود هموم لدى الفرد تتعلق بالصحة أو العمل أو المال أو العلاقات الأسرية والاجتماعية. وتشكل الأعراض مصدراً لإثارة متواصلة للجهاز العصبي اللاإرادي الذي بدوره يؤدي إلى حالة قلق مستمر.

السمات التشخصية للقلق حسب معيار DSM 4:

يتصف الأفراد القلقون بالعديد من السمات ومنها الاغتراب، واللامبالاة، ونقص الشعور بالأمن والشعور بالإحباط والحرمان، وعدم الأمل بالمستقبل والخوف من المجهول، ونقص الرضا عن أنفسهم وعن حياتهم، وضعف الثقة والتشاؤم من الأحداث المستقبلية: كذلك الشعور بالنقص والدونية، التركيز الشديد على الحاضر أو الهروب نحو الماضي، والانسحاب من الأنشطة البناءة، والانطواء وظهور علامات الشك والحزن، وانخفاض مستوى الطموح وتدني تقدير الذات، بالإضافة إلى استخدام سياسة الإجبار والإرغام للتأثير في الآخرين، وصلابة الرأي والتمسك به (طلعت، 2009).

النظريات المفسرة للقلق:

هناك العديد من النظريات التي تناولت القلق بالبحث والتفسير، وقد تعددت وجهات نظر المدارس النفسية، تبعاً للأسس النظرية التي تقوم عليها المدرسة النفسية، وفيما يأتي تفصيل ذلك:

أولاً: التفسير البيولوجي:

يرجع أصحاب هذه المدرسة أسباب واضطرابات القلق لعوامل بيولوجية، تعود إلى اختلالات فسيولوجية بنهايات الأعصاب والمستقبلات في الجهاز العصبي المركزي التي تصنع وتستقبل الرسائل وتنبه وتستثير السلوك البشري (القمش والمعايطة، 2007)، يؤكد أولتمانز وثومس (Oltmanns & Thomas,1998) على أن القلق يكون ردة فعل غير متعلمة، والتي تنشط من اختلال الوظيفة البيوكيمائية للدماغ كما في حالة اضطراب الهلع، كما أن أثر العامل الوراثي لهذا الاضطراب له الدور الكبير في ظهوره.

ثانياً: تفسير التحليل النفسي:

اهتم عالم النفس فرويد بظاهرة القلق بجميع أنواعها، وحاول أن يعرف سبب نشأته عند الفرد، وحاول التمييز بين نوعين من القلق: الأول القلق الموضوعي الذي يوجد في العالم الخارجي، وهو خطر محدد. والثاني: القلق العصابي الذي يعد رد فعل لخطر غريزي داخلي، حيث أن القلق يكمن داخل الشخص في الجانب الذي يطلق عليه الهو (ID) (الخالدي وأديب، 2009). ويشير كوري (Corey , 2005) أن القلق النفسي احد المفاهيم الرئيسه في المدرسة التحليلية، ويعرفونه أنه حالة من التوتر تدفعنا إلى عمل شيء ما، تتطور هذه الحالة من خلال الصراع بين الهو والأنا الأعلى في محاولة كل منهما السيطرة على الطاقة النفسية المتوافرة.

ثالثاً: التفسير السلوكي:

قامت النظرية السلوكية على تحليل السلوك إلى وحدات من المثير والاستجابة، والقلق وفق التصور السلوكي هو عبارة عن استجابة شرطية مؤلمة تحدد مصدر القلق عند الفرد. كما أن القلق يقوم بدور مزدوج، فهو من ناحية يمثل حافزاً، ومن ناحية أخرى يعد مصدر تعزيز (الخالدي أديب، 2009). ويرى عبدالرحمن (2000) أن نظريات التعلم قدمت تفسيرات مقبولة

للقلق عن طريق الاشراط الكلاسيكي مثل حالات الرهاب، ولقد اعتبرت القلق منعكسا شرطيا تجاه المثيرات المؤلمة أو الخطرة. فإذا تعرض فرد إلى حيوان مخيف كلما فتح الباب فإنه يتعلم الخوف من مجرد فتح الباب حتى لو لم يتعرض للحيوان.

رابعاً: تفسير النظرية المعرفية:

ترجع هذه النظرية اضطرابات القلق إلى أنماط التفكير التي تسبق المواقف مما تؤدي إلى خلل في تفكير الفرد المضطرب نحو المواقف والأحدث والأشخاص، مما يؤدي إلى رسم صور خيالية ومريبة تشكل لديه اضطراب القلق وخاصة في المواقف الاجتماعية، بالتالي يميل الفرد التقليل من قدرته على مواجهة هذه المواقف (Oltmanns & Thomas,1998).

ويذهب أصحاب النظرية المعرفية أن الشخص القلق اجتماعياً يعاني من خلل في الإدراك والتصور، فيتسلل إليه العديد من الأفكار، فيشعر الشخص الذي يعاني من القلق بأنه عرضة للفناء الذي يتربص به في كل مكان، وهو عاجز عن دفع الكوارث، ويرى بعض المعرفيين أن القلق يظهر عندما تولد الحياة والمواقف مشاعر ونزوات لا يجرؤ العصابي على الاعتراف بها. فيحل القلق مكان الغضب او الحب الذي تستدعيه الحياة، بسبب الشعور المزمن بالإثم وزوال احترام الذات (المرزوقي، 2007).

خامساً: تفسير النظرية الاجتماعية:

ترى هذه النظرية أن التنشئة الاجتماعية، وتحديد القواعد الاجتماعية المقبولة، وغير المقبولة اجتماعياً يكسب الطفل نظاماً للسلوك، وأن أية خبرة تهدد هذا النظام تسبب القلق، فضغوط البيئة من كل الأنواع يمكن أن تزيد أي مرض، فضغوط البيئة ليست كافية في إحداث المرض، ولكنها إذا تحققت تعجّل ظهور هذا المرض وتزايدت الأعراض بشدة، وضعفت المقاومة وقدرة المريض على مواجهة المرض (القمش والمعايطة، 2007).

أعراض القلق

صنف (دافيد شيهان، 1998) أعراض القلق الى نوعين هما.

الأول الأعراض البدنية:

1- ضربات زائدة او سرعة في دقات القلب.

2- نوبات من الدوخة والإغماء.

3- تنميل في اليدين او الذراعين او القدمين.

4- غثيان او اضطراب المعدة.

5- الشعور بألم في الصدر.

6- فقد السيطره على الذات.

7- نوبات العرق التي لا تتعلق بالحرارة او الرياضة البدنية.

8- سرعة النبض اثناء الراحة.

9- الأحلام المزعجة.

10- التوتر الزائد.

الثاني الاعراض النفسية:

1- نوبة من الهلع التلقائي.

2- الاكتئاب وضعف الاعصاب.

3- الانفعال الزائد.

4- عدم القدرة على الادراك والتمييز.

5- نسيان الأشياء.

6- اختلاط التفكير.

7- زيادة الميل الى العدوان.

ويعدّ القلق لدى أبناء المطلقين مرتبطاً عادة بالأوضاع المستقبلية كالزواج مثلا بالرغم من عدم نسيان الأطفال للأحداث السابقة، التي تلعب دوراً مهما في حياتهم، ولتعلم الأطفال أنه لا يمكن الوثوق بالكبار، ولعدم فهمهم للعديد من الحوارات والمعلومات المتضاربة التي يتلقونها أو يسمعونها من الكبار مما يؤدي إلى عدم فهم لما يحدث بين آبائهم وأمهاتهم. كما قد يجد الأطفال في الأقارب مصدراً جيداً للمعلومات لأنهم يستطيعون توصيل تفاصيل هامة استرقوا سمعها من النقاشات في بيوتهم، إن كل ذلك يحدث لأن الوالدين لا يقدمان المعلومات الواضحة لأطفالهم حول أسباب الطلاق، لذا فالطفل قد يواجه صعوبة في فهم ما يحدث مع والديه(Thomas & Both, 1995).

وعلى الوالدين أن يتجنبوا تزويد الأبناء معلومات ناقصة حول الطلاق، لأن ذلك سوف يخلق لدى الأطفال مشاعر مليئة بخيبة الأمل، وفقدان الثقة بالكبار إذا ما أدركوا أن الوالدين قد أخفوا عنهم معلومات بخصوص الطلاق، كذلك فأن الأحداث المتناقضة التي تحدث، وتترك فيها الأمور مبهمة أمام الأطفال ليفهموها دون أن يشترك الأهل في توضيحها لهم مثل وضعهم بعد الطلاق، وأسباب الطلاق، فإن ذلك يزيد من مستويات الصراع لديهم ويعمل على تفاقم حدة مشكلاتهم التي تظهر بسبب الطلاق، وخصوصاً الشعور بالقلق (Smith, 1999).

التكيف النفسي:

تعود جذور التكيف إلى نظرية تشارلز داروين عن التطور (1859). التي قرر فيها أن الكائنات الحية هي الكائنات التي تستطيع أن تتواءم مع صعوبات العالم الطبيعي وأخطاره؛ فكثيراً ما يجد الفرد في ظروف البيئة مصدر إعاقة لإشباع حاجاته النفسية والاجتماعية. مثل هذه الظروف تحتم على الفرد ضرورة بذل الجهد المستمر لمواجهة الصعوبات، وتعد هذه صورة من سلوك الإنسان المتزن الوصول إلى التكيف، أي أن مفهوم التكيف أو التلاؤم في الأصل مفهوماً بيولوجياً (الحافظ، 1995).

ويمكن تعريف التكيف بأنه سلوك يقوم به الفرد لإشباع حاجاته والتوافق مع الأوضاع والظروف المحيطة به، وهذا السلوك يحتاج إلى إحداث تغير في ذات الفرد الداخلية والخارجية المتمثلة بالبيئة الطبيعية والاجتماعية. أما التكيف النفسي: ويعني قدرة الفرد على التوفيق بين دوافعه المتصارعة توفيقاً يرضيها جميعاً إرضاء متزناً ويقود التكيف النفسي الأفراد لأن يضعوا لأنفسهم أهدافاً واقعية تتناسب مع قدراتهم وإمكانياتهم، ويعزز قدرتهم على تحمل الفشل دون تحميل الآخرين مسؤولية ذلك (زهران، 1988).

ويفسر كالون (Calhoun, 1990) التكيف بأنه التفاعل المستمر مع الذات ومع الناس الآخرين ومع البيئة، وتؤثر هذه العوامل باستمرار في الفرد، وهذا التأثير ذو طبيعة تبادلية إذ إن الفرد بحد ذاته يؤثر ويتأثر بها.

أما علم النفس فإنه ينظر إلى مفهوم التكيف من زاويتين أساسيتين، الأولى من خلال دراسة الوظائف النفسية المختلفة التي تظهر لدى الأفراد من دوافع وعواطف وتخيل وإدراك، وهي تشكل المبادئ العامة التي تضبط وتفسر كل منهما، والأخرى، هي دراسة الإنسان من حيث إنه

شخصية فردية تعمل ضمن شروط، حيث يتميز الفرد المتكيف بالضبط الذاتي، وتحمل المسؤولية، وانخفاض مستوى التوتر والقلق (الزيادي والخطيب، 1990).

فالتكيف النفسي عملية مستمرة، وذلك لأن حاجات الفرد البيولوجية والنفسية والاجتماعية متغيرة باستمرار، فالتكيف لا يمر مرة واحدة بصفة نهائية بل يستمر مدى الحياة (الهابط، 1995).

ويمتاز التكيف الجيد بمجموعة من المظاهر السلوكية التي تدل على النضج النفسي والاجتماعي، وهي: المحافظة على الشخصية المتكاملة، والاستبصار بالسلوك الذاتي، والمشاركة الاجتماعية والإحساس بالمسؤولية، والإحساس بالرضا، والمحافظة على قدر مناسب من الحساسية الانفعالية، وتؤثر في التكيف مجموعة من العوامل مثل الحاجات الأولية والشخصية، والتعلم وخبرات الطفولة، والمستوى الاجتماعي، والاقتصادي، ووسائل الإعلام، وغيرها (الرفاعي، 1986).

ويرى جوول (Goyol, 2002) أن التكيف عملية من خلالها يصبح الأفراد متكاملين في بيئة جديدة تضم الرضى عن المتغيرات والحاجات.

والتكيف مصطلح مرتبط بعلم الحياة يدل على تغير في الكائن الحي سواء أكان في البناء أم في الوظيفة يجعله أكثر قدرة على المحافظة على حياته أو على أبناء جنسه، وظهر هذا المصطلح في علم النفس الاجتماعي ليشير إلى تغيير سلوك الفرد لكي يتفق مع غيره من الأفراد وخاصة بإتباع التقاليد والخضوع للالتزامات الاجتماعية (بدوي، 1986). ثم انتقل مفهوم التكيف من علم الحياة إلى علم النفس ليشير إلى التغيرات البنائية أو السلوكية التي تصدر عن الإنسان وتجعله أكثر مواءمة مع الظروف البيئية التي يعيش فيها (كفافي، 1997). ويعد مفهوم التكيف – أو التوافق – من المفاهيم الأساسية في علم النفس عامة، الأمر الذي جعل بعض علمائه

يُعرفون علم النفس من زاوية التكيف بأنه " العلم الذي يهتم بدراسة مدى قدرة الفرد على التكيف مع متطلبات بيئته وظروفه الاجتماعية " (Cohen, 1994).

والإنسان بطبعه يتعرض لظروف بيئية واجتماعية مختلفة وعليه أن يستجيب لهذه الظروف ويتفاعل معها، وهذه الاستجابة مع الظروف البيئية والاجتماعية هي ما نطلق عليها ببساطة عملية التكيف النفسي والاجتماعي، مثالاً على ذلك عندما ينتقل البدوي من بيئة البداوة إلى الحياة الريفية للسكن الدائم، فعليه القيام بعمليات التكيف وتحمل تبعاتها، وذلك بسبب اختلاف الثقافة الريفية عن ثقافة البدوية (القعيد، 2001).

ويرى عطية (200:) أن التكيف بناء متماسك موحد سليم لشخصية الفرد، وتقبله لذاته، وتقبل الأفراد الآخرين له، وشعوره بالرضا والارتياح النفسي والاجتماعي. إذ يهدف الفرد إلى تعديل سلوكه نحو مثيرات البيئة؛ والمثيرات الاجتماعية المتنوعة.

كما أن معظم سلوكيات الإنسان هي محاولات من جانبه لتحقيق توافقه مع البيئة، إما على المستوى الشخصي أو على المستوى الاجتماعي ويشير مفهوم التوافق إلى وجود علاقات منسجمة مع البيئة تتضمن القدرة على إشباع معظم حاجات الإنسان وتلبية معظم مطالبه البيولوجية والاجتماعية، وعلى ذلك يتضمن التوافق كل البيانات والتغيرات في السلوك والتي تكون ضرورية حتى يتم الإشباع في إطار العلاقة المنسجمة مع البيئة (بطرس، 2008).

ويُعدّ مفهوم التكيف النفسي من أهم عوامل اتزان الشخصية وتمتعها بالصحة النفسية فالناس في العادة يتعرضون لضغوطات وصراعات داخلية وخارجية، وعليهم مواجهة الرغبات والدوافع الشخصية المتعارضة من اجل استمرار التوازن النفسي لديهم، ويرى البعض أن الصحة النفسية هي التعبير عن التكيف النفسي، وأن التكيف النفسي هو دليل الصحة النفسية فإذا ساء

التكيف ساءت بدورها الصحة النفسية، وإذا ما تحسن التكيف تحسنت الصحة النفسية (غيث، 2006).

مظاهر وأبعاد التكيف

للتكيف مظاهر مختلفة تتجلى من خلال سلوك الأفراد والجماعات ومن أبرز هذه المظاهر ما ذكره زهران (1988) ومنها:

أولاً: التكيف النفسي: ويعني قدرة الفرد على التوفيق بين دوافعه المتصارعة توفيقاً يرضيها جميعاً إرضاء متزناً ويأخذ التكيف النفسي لدى الطلبة بأن يضعوا لأنفسهم أهدافاً واقعية تتناسب مع قدراتهم وإمكانياتهم، وقدرة هؤلاء الطلبة على تحمل الفشل دون تحميل الآخرين مسؤولية ذلك كأن يرسب الطالب فيسقط فشله على الآخرين أو كأن يقول المادة صعبة، أو أنا مضطهد من الأستاذ، أو إدعاء المرض والتعب.

ثانياً: التكيف الأكاديمي: ويعتبر واحداً من أهم مظاهر التكيف العام للطالب، ومن أقوى المؤشرات المتعلقة بصحة الطالب النفسية، راضياً عن تخصصه ومستواه الأكاديمي، متفاعلاً مع المؤسسة التعليمية.

ثالثاً: التكيف الدراسي: وهو قدرة الفرد على تكوين علاقات جيدة مع مدرسيه وزملائه بالمؤسسة التعليمية، ويتمثل أيضاً في تفهم المواد الدراسية والاجتهاد والمثابرة في الدراسة والمحافظة على النظام.

رابعاً: التكيف الاجتماعي: وهو الالتزام بأخلاقيات المجتمع وأنظمته وقوانينه، وتقبل قواعد النظام الاجتماعي والتفاعل فيه بشكل سليم مع الآخرين.

خامساً: المهارات الاجتماعية: وتتمثل في تكوين العلاقات الحميمة والمستمرة والمتواصلة مع الآخرين. كما أن تفاعل الفرد الاجتماعي، من خلال معرفته للمهارات الاجتماعية، ورضاه عن

المجتمع الذي يعيش فيه يساعده بشكل كبير على بناء علاقات مع الآخرين في البيئة المحيطة به، مما يحقق له قدراً مناسباً من التكيف الاجتماعي (أحمد، 1996).

العوامل المؤثرة في التكيف:

يشير عبد الرحمن (1998) إلى مجموعة من العوامل لها الأثر الكبير في إحداث التكيف لدى الفرد أبرزها:

1. **إشباع الحاجات الأولية والثانوية للفرد:** والحاجة الأولية مثل الحاجة إلى الطعام والشراب، والثانوية كالحاجة إلى تقدير الذات والشعور بالمحبة، والحاجة إلى النجاح والانتماء وتشكيل عملية إشباع الحاجات الأولية مسألة في غاية الأهمية لاستمرارية وديمومة الحياة للجنس البشري، إذ بدونها يتعرض المرء للموت والهلاك، كما أن إشباع الحاجة الثانوية الاجتماعية والنفسية كالحاجة إلى الانتماء والتقدير والعطف والأمن، ومن شأنه أن يساعد في إحداث عملية التكيف، وإذا لم تشبع هذه الحاجات تؤدي إلى التوتر.

2. **المرونة:** ويقصد بها قدرة الفرد على التفاعل مع العوامل والمتغيرات المستجدة بشكل ملائم، فالشخص المواكب لكل جديد يكون تكيفه أسهل من الشخص الجامد الذي لا يتقبل أي تغيير يطرأ على حياته، وبالتالي يختل تكيفه وعلاقاته مع الآخرين إذا ما انتقل إلى بيئة أخرى.

3. **معرفة الإنسان لنفسه:** ويقصد بها معرفة الإنسان لإمكانياته وقدراته التي يستطيع بها إشباع رغباته ويحقق أهدافه، فالفرد يضع لنفسه رغبات وأهداف منطقية وواقعية يستطيع تحقيقها وبهذا يكون إنساناً ناجحاً، وهذا يساعده على أن يكون متكيفاً مع نفسه ومع الآخرين.

4. **تقبل الفرد لذاته:** إن مسألة تقبل الذات كما هي دون زيادة أو نقصان تساعد في الحصول على درجة كبيرة في إحداث التكيف؛ فتقبل الفرد لجوانب قوته أو ضعفه في شخصيته أفضل من إغفالها ، وبالتالي تعريض الشخصية للاضطراب وحالة من التوتر وعدم الإتزان.

5. المسايرة: يعتبر بعضهم أن التكيف نمط من المسايرة على أساس أن طبيعتها البعد عن الصراع والتصادم، فالمسايرة هي نوع من التكيف والتوافق يكون على شكل الانقياد للبيئة و خاصة البيئة الثقافية والاجتماعية.

6. المعرفة الذاتية بالقدرات والإمكانات: وفي هذه الحالة يمكن أن تتناسب وتتلاءم رغبات وطموحات الفرد التي يسعى لإشباعها مع قدراته وإمكاناته، كالعوامل الفسيولوجية، والمستوى الاجتماعي والاقتصادي، وتقترب من الواقع ويمكن تحقيقها، حتى لا تكون تلك الرغبات فوق طاقاته وإمكاناته ومن ثم تصبح عاملاً يؤدي إلى اضطرابه وتوتره وعدم توافقه مع نفسه.

فإذا عرف الفرد حق المعرفة إمكاناته وقدراته التي تؤهله لتحقيق رغباته، فإنه يكون أقل تعرضاً للإحباط وسوء التكيف.

7. مهارات وأساليب مناسبة: أن امتلاك الفرد لمهارات وأساليب مناسبة تيسر له إشباع حاجاته النفسية التي لها دور في إحداث عملية التكيف وهو الذي يعتبر في الواقع محصلة ما مر به من خبرات وتجارب أثرت فيه، وأدت به إلى كيفية إشباع حاجاته وتعامله مع الأفراد في المجتمع الذي يعيش فيه.

ونستخلص مما سبق أن التكيف عملية دينامية مستمرة، يهدف بها الفرد إلى أن يغير سلوكه، ليحدث علاقة أكثر توافقاً وتوازناً مع البيئة، وتشمل البيئة كل المؤثرات والإمكانات والقوى المحيطة بالإنسان التي يمكن أن تؤثر في جهوده للحصول على التوازن النفسي والبدني في معيشته

وتذكر عطية (2001) أن من العوامل المؤثرة في التكيف هي، إشباع الحاجات الأولية الفطرية البيولوجية، وإشباع الحاجات الثانوية المكتسبة، ومعرفة الفرد لذاته ومدى قدراته

وإمكانياته، والتقبل والرضا الذاتي، والمرونة وعدم الجمود، واكتساب العادات والمهارات للكيفية الملائمة التي تيسر للفرد إشباع حاجاته النفسية. وإن من العناصر الأساسية في عملية التكيف هي المحيط الداخلي للفرد الذي ينطوي على الحاجات، والدوافع، والخبرات، والقيم، والبيئة الخارجية المحيطة بالفرد، ويضم البيئة الاجتماعية والطبيعية معاً، ويمكن أن تتفاعل هذه العناصر في تكوين المحيط العام للفرد.

وقد اهتم بياجيه (Piaget) بالتكيف والتنظيم العقلي عند الأطفال، واستخدم منهجاً شبه عيادي في البحث، استقى فيه معلوماته من الملاحظات عن النمو العقلي لدى الأطفال من حيث المحتوى والبنية والوظيفة، وفسر النمو من خلال عمليتي التنظيم والتكيف، فالتنظيم له مستويان: بيولوجي وسيكولوجي، ويعبر المستوى البيولوجي للتنظيم عن الأفعال المنعكسة، في حين يعبر المستوى السيكولوجي عن تطوير البنية البيولوجية أو تعديلها نتيجة الاحتكاك والتفاعل مع البيئة(بيرد، 1977).

وتذكر عبيد (2008) أن إشباع الحاجات النفسية يؤدي إلى الاتزان النفسي لدى الفرد وأن عدم الإشباع يؤدي إلى إصابته بالاضطراب النفسي وهذا يقودنا إلى شكلين من أشكال التكيف الإنساني هما:

1. التكيف الحسن: وهو التكيف الذي يكون مصدراً للراحة والاطمئنان للفرد، ويتم ذلك من خلال الحاجة إلى التقدير. فنرى الفرد النشيط والمجتهد يحصل على التقدير من الاخرين عن طريق إتمام الواجبات المطلوبة بإنجاز جيد، أو عن طريق تقديم المساعدات للآخرين، وهذا الشكل من التكيف يحتاج صاحبه إلى أن يكن شخصاً متصفاً بالتوازن والقدرة على مواجهة المصاعب والتوفيق بين حاجاته الشخصية والمتطلبات المحيطة به من البيئة.

2. التكيف السيئ: وهذا الشكل من التكيف إذا انطوى على الاضطراب وعدم التوازن في شخصية الفرد، نراه يشبع حاجاته بطرق غير مشروعة، فمثلاً يشبه الفرد حاجاته إلى التقدير عن طريق الكذب والسرقة والادعاء، والإتيان بسلوكيات غير مرغوبة في المجتمع للفت الانتباه، وهذا دليل على التكيف السيئ.

وبهذا المعنى فإن التكيف الحسن يكون مصدراً للارتياح والأمان النفسي والتوافق مع متطلبات الحياة والتعايش برضا مع مجتمعه، أما التكيف السيئ فيكون مصدراً للقلق والتوتر وسوء التكيف النفسي والاضطراب في علاقات الفرد مع الآخرين.

ويرى مخائيل (1990) أن هنالك عدداً من العوامل التي تلعب دوراً فاعلاً في التكيف وهي:

أولاً: العوامل الجسدية: قد يحدث سوء التكيف بسبب الشروط الفيزيولوجية في بناء الجسم، وإن عدم إشباع الحاجات العضوية الأساسية يجعل صاحبها عرضة للاضطراب والتوتر وعدم التوازن.

ثانياً: العوامل النفسية: يتأثر التكيف بخبرات الطفولة والحاجات الأساسية المشتقة والقدرات العقلية وموقف الإنسان من نفسه:

ثالثاً: خبرات الطفولة: تتكون قدرات الفرد وخصائص شخصيته وأنماط سلوكه في مرحلة الطفولة المبكرة، أي في السنوات الخمس الأولى من العمر التي تنتقل آثارها إلى المراحل التالية من عمر الإنسان، وتكوّن الهيكل الأساسي لبنية شخصيته، وفيها تتكون العقد النفسية والعصابات والمخاوف المرضية وما يترتب عليها من جنوح الأحداث والتخلف المدرسي، في المراحل اللاحقة من العمر.

رابعاً: الحاجات المشتقة: ويُقصد بها الحاجات التي تنشأ نتيجة التعلم، وتكون في خدمة الحاجات الأساسية. وقد رتب ماسلو "Maslow" الحاجات بحسب أهميتها مبتدئاً بالحاجات الأساسية: كالحاجة إلى الطعام والشراب (الفيزيولوجية) الحاجة إلى الأمن والحاجة إلى الحب والانتماء والتفاعل والحاجة إلى المكانة والتقدير واحترام الذات والحاجة إلى تحقيق الذات والحاجات الجمالية.

خامساً: القدرات العقلية الخاصة: قد يعاني الأفراد الذين تكون قدراتهم الذكائية منخفضة من سوء التكيف، فيصابون بالإحباط والخيبة، وقد يعاني المتفوقون من التلاميذ حالات الملل والضيق بسبب ارتفاع قدراتهم عن مستوى غالبية الزملاء، لذلك دعت التربية الحديثة إلى التعلم الفردي أو الذاتي داخل المدرسة وخارجها حتى يتعلم كل تلميذ وفق سرعته الذاتية في التعلم، ووفق حاجاته ونجاحه في التعلم.

سادساً: موقف الإنسان من نفسه: إن معرفة الإنسان لنفسه، وما يمتلك من إمكانات، ورضى الإنسان عن نفسه، يمكّنه من أن يرسم مستويات طموح واقعية خاصة به تتناسب وإمكاناته، إذ أن الكثير من متاعب الأفراد تنجم عن تطلعهم إلى أعمال تفوق إمكاناتهم، أي إن مستويات الطموح لديهم لا تمكنهم من الوصول إليها. لذلك يتغير مستوى طموح الفرد في حياته من خلال سلسلة النجاح والإخفاق التي يجدها في تعلمه وفي حياته اليومية.

آليات التكيف النفسي

وضعت مدرسة التحليل النفسي التي أسسها سيجموند فرويد "Freud" آليات نفسية للتكيف، هي: آليات التكيف الشعورية: هي آليات يستخدمها الفرد في مواجهة مواقف الحياة على

نحو واع وإرادي، بحيث يسمح له الموقف بالتفكير والمحاكمة والتخطيط والمواجهة واستخدام كفاياته العقلية والمعرفية والحركية في إيجاد الحلول التي تكفل له تحقيق أهدافه.

وآليات التكيف اللاشعورية (الحيل الدفاعية): حين يواجه الفرد مواقف تهدد ذاته أو تعرضه لتجارب مشبعة بالقلق ويخفق في تأمين سبل المواجهة العقلانية الناجحة، فإنه يلجأ لاستخدام الحيل الدفاعية، وهي محاولات لاشعورية يقوم بها الفرد لحماية نفسه وتأكيد تكامل ذاته. وتتصف هذه الحيل والآليات بأنها محاولات للهروب من المواقف المثيرة للقلق، وتنطوي على تشويه لعناصر المعلومات البيئية، وقد يقوم بها الأسوياء وغير الأسوياء بصورة لا شعورية، وصنفها فرويد كما وردت في (ميخائيل، 1990)على النحو الآتي:

أولاً: الكبت: حيلة دفاعية، تمنع الأفكار المؤلمة والمهددة للذات من الدخول إلى الشعور، فترسل إلى ساحة اللاشعور لتستقر هناك مع بقية الرغبات والاندفاعات المكبوتة بسبب قوانين الضبط الاجتماعية التي تمنع تحقيقها لتعارضها مع قيم المجتمع المنظم وأعرافه.

ثانياً: النكوص: ويعني ارتداد الفرد وعودته إلى أساليب طفوليه أو بدائية في السلوك والتفكير والانفعال حين تعترضه مشكلة أو يواجه موقفاً مؤلماً.

ثالثاً: الإسقاط: حيلة دفاعية ينسب فيها الفرد عيوبه ونقائصه إلى الآخرين، بعد أن يبالغ في تقديرها، فالبخيل يصف غيره بالبخل.

رابعاً: التقمص: ينزع الشخص في هذه الحيلة الدفاعية إلى دعم قيمته الذاتية أو حمايتها، وذلك بتوحيدها مع سمات شخص آخر يملك هذه الخصائص والسمات، ولا يكون التقمص دائماً نحو السمات الموجبة، بل يتجه في الكثير من الحالات نحو السمات السالبة، ومثال التقمص: تقمص

الطالب شخصية أبيه أو معلمه، وكتقمص الفتاة لأمها. والتمثيل هو أحد أشكال التقمص الاصطناعي.

خامساً: التعويض: يهدف التعويض إلى تغطية الضعف أو إخفائه، بتأكيد بعض السمات المرغوبة فيها في مجال ما، بوساطة الأفراد في مجال آخر، ومثال ذلك الفتاة القصيرة التي تحاول ارتداء أحذية تزيد من طولها.

سادساً: التبرير أو التسويغ: تشير هذه الحيلة الدفاعية إلى الحالات التي يهرب فيها الشخص من تحمل مسؤوليته عن عمل شائن، فهو لا يتنكر للعمل المشين بل يجد الأعذار والمسوغات لإخفاقه أو هروبه ليقنع ذاته والآخرين بأن أسباباً عقلانية كانت وراء الإخفاق.

سابعاً: الأوهام: يستخدم الفرد أحياناً الأخيلة والأوهام وسيلة دفاعية، يتكيف بها مع الواقع وإشباع حاجاته. والأخيلة أشكال من التركيب تضم مجموعة من الصور ترتبط مع إشباع الحاجات، ويغلب فيها أن يكون المحرض والمثير أنواع الخيبة والإخفاق في الحياة الواقعية.

ثامناً: الأحلام: ومنها أحلام اليقظة وأحلام النوم المنطوية على صور الطعام والأغذية إلا نوعاً من تحقيق ما خاب الجائع في تحقيقه في ساعات يقظته وسعيه وراء الرزق، وقد تكون الأخيلة بناءة ومنتجة.

تاسعاً: التسامي: هو نوع من أنواع التحويل، وفيه يحول الإنسان طاقته من ميادين لا يرضى عنها المجتمع إلى غايات أو أغراض سامية، يوافق عليها وينظر إليها وإلى من يسعى وراءها نظرة احترام وتقدير، ويظهر التسامي أيام الطفولة حين يجد الطفل إجراء محموداً يقدره المجتمع فيوجه إليه الكثير من طاقته، ويجد فيه نوعاً من إشباع الحاجات والمتعة وقبول المجتمع ذلك النوع من السلوك وثناءه عليه، من ثم تعزيزه.

أما وظيفة الحيل الدفاعية في التكيف النفسي فقد اتضح أن الحيل الدفاعية، هي بمثابة وسائل لخفض القلق والتوترات المصاحبة للأزمات النفسية على اختلاف أنواعها ومصادرها، فهي تخفف من وطأة العقبات المادية والمعنوية التي تعترض الفرد، كما تقيه من معرفة عيوبه ونقائصه ونواياه الغريزية الشهوانية، فتقيه من مشاعر النقص والذنب، ومن استصغار نفسه واتهامها، فهي تعمل بطريقة آلية لا تسبقها رؤية أو تفكير، كما لا يمكن ضبطها بالإرادة، وأغلبها فطري لا يكتسبه الفرد عن طريق الخبرة والتعلم.

وللتكيف مظاهر عدة تُعدّ نتاجاً لعوامل مختلفة، كالقدرات التحصيلية والعقلية والمهارات الدراسية والحياة الأسرية وغير ذلك. حول موضوع التكيف تظهر المظاهر التالية كمحددات رئيسية للتكيف هي:

البينشخصية

1. الخصائص ما بين الشخصية للطلبة: أظهرت الدراسات إرتباط العديد من الخصائص ما بين الشخصية بالتكيف المدرسي للطلبة، فقد أشارت دراسة (Carolin, 2002) إلى أن الكفاءة الإجتماعية والقدرة اللغوية تؤثران في قدرة طفل الروضة على إقامة علاقة إيجابية مع الأقران والتكيف مع متطلبات الروضة.

ويمكن تحديد أربعة عوامل شخصية تعمل على إعاقة التكيف المدرسي عند الطلبة وهي: السلوك اللاإجتماعي، والنشاط الزائد، وعقدة القلق، ونقص الكفاءة الإجتماعية. ويُعدّ السلوك الاجتماعي المقبول الذي يعرضه الطلبة تنبأ بشكل إيجابي بالتحصيل الأكاديمي وقبول الأقران في حين أن السلوك العدواني، والسلوك الانسحابي، وسلوك الضحية تنبأت بشكل سلبي بكل من قبول الأقران والتحصيل الأكاديمي(Boliang, 2004). وحددت أبعاد سوء التكيف المدرسي بالأبعاد التالية: الشعور بالوحدة، والقلق الاجتماعي، والاكتئاب، وتدني احترام الذات، ولوم الذات (Graham, Bellmore and Miz, 2006).

2. **العوامل المدرسية**: تلعب المدرسة دوراً حيوياً في مساعدة الطلبة في التكيف مع متطلبات العمل المدرسي فعوامل المناخ المدرسي والعلاقات الإيجابية بين الطلبة والمعلمين ووضوح التعليمات والأنظمة المدرسية عوامل ميسرة للتكيف المدرسي للطلبة.

ويشمل التكيف المدرسي كذلك التوافق مع المتطلبات المعرفية والإجتماعية والإنفعالية للغرفة الصفية، فإتجاهات الطالب نحو التعلم وإتجاهاته نحو الأقران وعلاقاته معهم بالإضافة إلى قدرته على تنظيم وإدارة إنفعالاته تسهم بشكل كبير في تكيفه المدرسي. وتشير دراسة (Berndt, 1999) إلى دور جماعة الرفاق في التكيف المدرسي للطلبة، فعندما يتصف سلوك الرفاق بعدم الرغبة في بذل الجهد في العمل المدرسي ويحمل هؤلاء الرفاق اتجاهات سلبية نحو المدرسة فإن ذلك يؤثر سلبياً على تكيف الطالب مع المدرسة.

وأشارت دراسة (Boliang, 2004) إلى أن عوامل المناخ الصفي كدفء المعلم وتشجيعه ودعمه قد أرتبطت إيجابياً بقبول الأقران وزيادة التحصيل الأكاديمي كمتغيرات تحدد التكيف المدرسي. أما دراسة (رمزي، 1986) فقد أشارت إلى وجود إرتباط إيجابي دال إحصائياً بين التكيف المدرسي والتحصيل الدراسي. ولقد عمد الباحث إلى تقسيم الطلبة الذين شكلوا عينة الدراسة إلى مجموعة الطلبة ذوي التكيف العالي والطلبة ذوي التكيف المتدني ولاحظ أن الفئة الأولى من الطلبة حصلت على معدلات أعلى في التحصيل المدرسي، إلا أن معامل الإرتباط بين التكيف المدرسي والتحصيل الدراسي للعينة (0.318) وكان الإرتباط ذو دلالة إحصائية.

3 – **العوامل الأسرية**: تلعب الأسرة دوراً حاسماً في مساعدة الأبناء في التكيف المدرسي، ويبرز (Koestner, Lakes and Landry, 2005) أهمية دعم الإستقلالية Autonomy Support عند الأبناء لمساعدتهم على التكيف المدرسي، حيث أن دعم الإستقلالية من قبل

الوالدين قد أرتبط إيجابياً مع إحترام الذات والشعور بالكفاءة والتحصيل الأكاديمي، كما أن دعم الإستقلالية أرتبط أيضاً بالتنظيم الذاتي عند الطلبة.

علاقة التكيف النفسي بالطلاق وتأثيرة على الأبناء

يؤدي الاضطراب والتفكك الأسري بسبب الطلاق إلى عواقب وخيمة على النمو النفسي والانفعالي للطفل؛ فتصدع العلاقات الأسرية وانتهاء العلاقة الوالدية إلى الطلاق، عادة ما يصاحبه الشعور بعدم الاحترام والاحتقار لكل من الطرفين، واللامبالاة والعداوة، مما عن على ذلك ظهور مشاعر التعاسة والقلق والآم وإعاقة النمو الانفعالي والاجتماعي لدى الأبناء، كما أن ذلك يؤثر في العلاقة الأسرية فتسوء النظرة إلى الوالدين، وهذا يؤدي إلى ظهور مظاهر من ضعف الثقة بالنفس، والانحراف، والعدوانية، وأحياناً الإصابة بالمرض النفسي، وهذه جميعها تؤدي إلى انخفاض مستوى التكيف النفسي (بطرس، 2008).

وعادةً ما يكون التكيف لدى أبناء المطلقين مرتبط بالأوضاع المستقبلية بالرغم من عدم نسيان الأطفال للأحداث السابقه، والتي تلعب دوراً مهما في حياتهم، ولتعلم الأطفال أنه لا يمكن الوثوق بالكبار (Thomas & Both, 1995).

وقد كشفت الدراسات أن الآثار السلبية لاضطراب العلاقات بين الوالدين ونشوء الطلاق يؤدي إلى ضعف في الاستقرار الانفعالي والاجتماعي، ويظهر لدى أبناء الأسر المطلقة مستويات مرتفعة من التكيف مقارنة مع الأبناء الذين يعيشون في أسر يتواجد فيها كلا الوالدين، ومنها دراسة وايمان وكاوين(Wyman and Cowen,1985) ، ودراسة هويت وآخرون (Hoyt, et al,1990)، والتي هدفت إلى تقصي اثر الطلاق في مستويات التكيف والقلق لدى أبناء المطلقين، حيث أشارت النتائج إلى نتائج متفقة بأن الطلاق يسهم في زيادة مستوى التكيف والقلق لدى الأطفال بعد الطلاق. كما أشارت نتائج الدراسات إلى أن من آثار ارتفاع مستوى التكيف

والقلق لدى أبناء المطلقين انخفاض عدد الصداقات الحميمية (Wauterickx, Gouwy& Bracke,2006).

مشكلة الدراسة وأسئلتها

يُعدّ الطلاق من المشكلات التي لها أبعادها النفسية والاجتماعية وتؤثر في حياة الأبناء ومستقبلهم المهني والثقافي والاجتماعي، حيث تهيمن آثار الطلاق على أفراد الأسرة مجتمعين، وتأثر الأبناء به، واسترشادا بما تشير إليه الأدبيات في مجال أبناء المطلقين، ووجود مستويات أعلى من القلق وسوء التكيف النفسي لدى أبناء المطلقين، فان ذلك دفع الباحثة إلى التعرف إلى القلق وسوء التكيف النفسي لدى أبناء المطلقين ومقارنتهم مع أبناء الأسرة غير المطلقين، وخصوصاً وأن الدراسات في هذا المجال تعد قليلة على المستوى العربي بشكل عام وعلى المستوى المحلي في فلسطين بشكل خاص، وتأتي أهمية الدراسة كونها من الدراسات النفسية الأولى في البيئة العربية من نوعها التي تناولت فئة الأولاد الذين انفصل والداهم بالطلاق، وحاولت معرفة الانعكاسات النفسية التي يمكن أن تلحق بالأولاد نتيجة انفصال الوالدين، وفي اعتمادها على أدوات تشخيص علمية، الأمر الذي يفتح المجال لمقارنة النتائج التي توصلت إليها الباحثة مع نتائج دراستها الحالية. لذا فإن مشكلة الدراسة الحالية تتمثل في التعرف على مستويات القلق والتكيف النفسي لدى أبناء المطلقين. وبشكل أكثر تحديداً فإن الدراسة تهدف إلى الإجابة عن الأسئلة الآتية:

السؤال الأول: ما مستوى القلق لدى أبناء المطلقين وغير المطلقين في مدينة عكا؟

السؤال الثاني: ما مستوى التكيف النفسي لدى أبناء المطلقين وغير المطلقين في مدينة عكا ؟

السؤال الثالث: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) في مستوى القلق بين أبناء المطلقين وغير المطلقين في مدينة عكا؟

السؤال الرابع: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) في مستوى التكيف النفسي بين أبناء المطلقين وغير المطلقين في مدينة عكا؟

أهمية الدراسة:

تبرز أهمية هذه الدراسة بأنها تلقي الضوء على واحدة من المجالات الحيوية في مجال الصحة النفسية والمرتبطة بدراسة القلق والتكيف النفسي لدى أبناء المطلقين، حيث ركزت الكثير من الدراسات التي تناولت الآثار النفسية للطلاق على متغيرات الصحة النفسية ومنها القلق وسوء التكيف النفسي، الأمر الذي قد يوفر نتائج حول مؤشرات سيكولوجية مرتبطة بالأسر المطلقة في فلسطين. كما أن من شأن الدراسة الحالية أن تفتح الباب أمام بحوث مستقبلية تهتم بدراسة سبل الرعاية النفسية للأطفال في الأسر المطلقة، إذ أن أطفال الأسرة المطلقة لم تحظ باهتمام الباحثين على المستوى المحلي وان ما توفر من دراسات حول سيكولوجية أطفال الأسر المطلقة قليلة. كما تنبع أهمية الدراسة الحالية من التوصيات التي توجه المهتمين في مجال تقديم الخدمات لوضع برامج إرشادية لمساعدة أبناء المطلقين نفسياً ومساعدتهم على التوافق النفسي والاجتماعي.

أما المجال التطبيقي لهذه الدراسة يتمثل في مراعاة الفروق الفردية لدى أبناء المطلقين اعتماد أعلى القيم الثقافية والعرقية السائدة لديهم.

ودمج بعض الأساليب والاستراتيجيات في المناهج الدراسية لمساعدة الطلبة على التخلص من الآثار السلبية الناتجة بفعل القلق الذي يعاني منه أبناء المطلقين والمطلقات.

التعريفات الإجرائية

ورد في الدراسة الحالية مجموعة من التعريفات التي لابد من تعريفها نظرياً وإجرائياً على النحو التالي:

- **الطلاق:** هو "انفصام عرى الرباط الزوجي عملياً ومادياً وشرعياً وهو فسخ عقد الزواج الذي وقعه كل من الرجل والمرأة قبل دخولهما في العلاقات الزوجية كما أنه يعبر عن التباعد والانفصال والتفريق بين الزوجين" (حجازي 2000، ص 67).

- **القلق:** هو شعور بالفزع وكأن كارثة توشك أن تحدث. فالقلق استجابة لتهديد غير محدد، يرافقه توتر العضلات، وسرعة التنفس وزيادة عدد نبضات القلب (طه، 1990). **وإجرائياً** هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها المفحوصين على مقياس القلق المستخدم في هذه الدراسة.

- **التكيف النفسي:** ويعني قدرة الفرد على التوفيق بين دوافعه المتصارعة توفيقاً يرضيها جميعاً إرضاء متزناً. وتعزيز القدرة على تحمل الفشل دون تحميل الآخرين مسؤولية ذلك. ويعرف إجرائياً بالدرجة الكلية والفرعية التي يحصل عليها أفراد عينة الدراسة على مقياس التكيف النفسي وأبعاده.

حدود الدراسة

تتحدد نتائج الدراسة:

1- اقتصارها على عينة من أبناء المطلقين وغير المطلقين في مدينة عكا من العام2010 . مما يحدّ من تعميم النتائج خارج نطاق مجتمع الدراسة.

الفصل الثاني

الدراسات السابقة

قامت الباحثة بمراجعة مجموعة من الدراسات السابقة التي تناولت متغيرات مستوى القلق والتكيف النفسي لدى أبناء المطلقين، وتم الوصول إلى بعض الدراسات ذات الصلة بموضوع الدراسة وتم عرضها حسب التسلسل الزمني من الأقدم إلى الأحدث، وهي كالآتي:

أجرى كل من وايمان و كاوين، هيجتاور، و بدرو كارول (Wyman, Cowen, Hightower, & Pedro-Carroll, 1985) دراسة هدفت الكشف عن الفروق في مستوى القلق بين أبناء المطلقين وغير المطلقين. تكونت عينة الدراسة من(98) طفلاً تراوحت أعمارهم مابين (9-12) سنة، من أسر مطلقة تم مقارنتهم مع (170) طالباً من طلاب المدارس الابتدائية في ولاية هاواي الأمريكية مشابهين لهم في الخصائص الديمغرافية يعيشون في أسر سليمة اجتماعياً. تم استخدام مقياس القلق. أشارت النتائج إلى أن الأطفال من الأسر المطلقة لديهم مستوى أعلى من الإحساس في القلق من الأسر السليمة.

وقام هويت، كوين، بيدرو كارول، و البرت جريل (Hoyt, Cowen, Pedro-Carroll, & Alpert-Gillis, 1990) دراسة هدفت للتعرف على القلق لدى أطفال الأسر المطلقة. تكونت عينة الدراسة من(49) طفلاً في الصفين الثاني والثالث لأسر مطلقة، و (83) طفل لأسر سليمة متشابهين في الخصائص الديموغرافية، في مدينة سانت لويس الأمريكية. تم تطبيق مقياس القلق. أشارت النتائج إلى أن أطفال الأسر المطلقة لديهم مستوى مرتفع من القلق مقارنة بأطفال الأسر السليمة.

وفي دراسة أجراها هت وروز (Hott & Rose, 1991) هدفت الكشف عن اختلاف مستويات القلق وتقدير الذات باختلاف المرحلة العمرية وذلك عند أبناء المطلقين من خلال برنامجين إرشاديين أحدهما يقيس القلق والأخر يقيس تقدير الذات ويشتمل على جلسات إرشادية لكل من القلق وتقدير الذات. قام الباحثان بفحص كفاءة ثلاث مجموعات من التلاميذ تتراوح أعمارهم بين (6 – 12) سنة من أبناء المطلقين وذلك من خلال برنامج إرشادي. تم تطبيق البرنامجين الإرشاديين، ومقياس القلق، ومقياس تقدير الذات. أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق بين المجموعات الثلاث في مستويات القلق أو تقدير الذات.

وأجرى مصطفى (1992) دراسة هدفت التعرف على بعض الخصائص النفسية للأبناء الذكور المتغيب آباؤهم بالطلاق مقارنة بمجموعة من الذكور يعيشون مع الأب والأم، من الصف الرابع والخامس والسادس والسابع في مصر. تكونت عينة الدراسة من (250) طالباً وطالبة من أحد المدارس في محافظة القاهرة، تراوحت أعمارهم ما بين (10-13) سنة. استخدام الباحث إستبانة تقدير الشخصية للأطفال. وأظهرت النتائج وجود فروق بين الأطفال المتغيب آباؤهم بالوفاة وبالطلاق والأطفال الذين يعيشون في أسرة موجود فيها الأب، على أبعاد إستبانة تقدير الشخصية للأطفال، حيث كان مفهوم الذات متدنياً لدى أطفال المجموعة المتغيبون آباؤهم بالطلاق، أو الوفاه مقارنة بأبناء الأسر الذين يعيشون مع كلا الوالدين.

وفي دراسة أجراها باربر (Barber, 1994) هدفت الكشف عن التوافق النفسي لدى أبناء المطلقين وغير المطلقين. تكونت عينة الدراسة من (250) طالباً وطالبة من طلبة المدارس المتوسطة في ولاية كالفورنيا الأمريكية. حيث قام بتطبيق أداة التوافق النفسي على مجموعتين من تلاميذ المرحلة المتوسطة وقام بتثبيت المتغيرات بين كلا المجموعتين فيما عدا الأولى أبناء المطلقين والمجموعة الأخرى غير مطلقين، وأشارت النتائج إلى إن مجموعة التلاميذ من الآباء

المطلقين كانوا أكثر اكتئاباً من المجموعة الأخرى وعدم وجود فروق ذات دلالة في تقدير الذات بين كلا المجموعتين.

وقام جهلر (Gahler,1998) بإجراء دراسة هدفت التعرف على متغيرات الصحة النفسية لدى أطفال الأسر المطلقة في السويد. تكونت عينة الدراسة من (250) أسرة من السويد، وذلك من اجل التعرف على التأثير طويل المدى للطلاق على الأبناء. وتم تحليل البيانات المستمدة من مسح أجرى منذ عام (1991-1998). وأشارت النتائج إلى أن الرجال والنساء الذين خبروا الطلاق في مرحلة الطفولة كان مستوى القلق الاجتماعي لديهم مرتفع في مرحلة الرشد.

وقام روتنبرغ وكيم وهيرمان (Rotenberg, Kim & Herman, 1998) بدراسة هدفت معرفة دور التقييم الأولي والثانوي للانفعالات السلبية وسوء التكيف النفسي لدى أطفال المطلقين. تكونت عينة الدراسة من (222) طفلاً تراوحت أعمارهم بين 8- 12 سنة من أطفال المدارس الابتدائية في مدينة سدني في استراليا. تم استخدام مقياس القلق ومقياس التكيف النفسي. أشارت النتائج بأن التقييم الأولي للخطر كان مرتبطاً مع جميع الانفعالات السلبية كالحزن والغضب والقلق ومرتبطاً مع مظاهر سوء التكيف النفسي كالقلق والعدوان والاكتئاب. وأشار التقييم الثانوي إلى وجود لوم للذات بسبب الأحداث الضاغطة وارتفاع الحزن وانخفاض القدرة على التكيف النفسي.

وأجرى طنجور (1998) دراسة ميدانية في المدارس الابتدائية بمدينة دمشق تمثل الهدف الأساسي للدراسة في معرفة الاضطرابات الانفعالية، والمشكلات السلوكية الأكثر انتشاراً لدى فئة من الأطفال دفعتهم ظروفهم الاجتماعية إلى أن يعانوا من انكسار في خط النمو خلال حدث حياتي طارئ يتمثل في انفصال الوالدين عن بعضهما بالطلاق، ومدى ارتباط هذه الاضطرابات

والمشكلات بظاهرة الطلاق وقد اشتملت عينة الدراسة على (152) تلميذاً وتلميذة من أبناء الأبوين المطلقين، يقابلهم (152) تلميذاً وتلميذة من أبناء الأبوين غير المطلقين تم اختيارهم من المدارس الابتدائية في دمشق، ومن الصفوف الدراسية الثالث، والرابع، والخامس والسادس، وقد تمت دراسة المعطيات بواسطة استبانه أعدت بالاستناد إلى قائمة سلوك الأطفال (Child – Behavior – Chicklist) بالإضافة إلى بطاقة حالة لجمع المعلومات عن أفراد العينة، وقد أسفرت الدراسة عن النتائج التالية، أن أبناء المطلقين، يعانون من أشكال مختلفة من الاضطرابات الانفعالية والمشكلات السلوكية والتي لم تظهر عند أفراد العينة المقارنة من أولاد الأبوين غير المطلقين منها: الشعور بالضياع، وفقدان الأمن، وعدم الشعور بالانتماء الأسري، وفقدان الرعاية والاهتمام، مما يؤدي إلى انحراف الأحداث، وتدني التحصيل الدراسي نتيجة الإهمال، ونقص الدافعية والاهتمام، وتدني مفهوم الذات، والشعور بالوحدة، والسلوك العدواني عند الذكور ، والعزلة والخوف عند الإناث، والشعور بالدونية، وعدم الثقة بالنفس، وعدم تحمل النقد، وسوء التكيف المدرسي بشكل أكبر مقارنة بأبناء الأسر السليمة.

كما أجرى "ريتشاردسون" و مكابي (Richardson & McCabe, 2001) دراسة هدفت إلى الكشف عن أثر طلاق الوالدين، والصراعات الأسرية ، والدفء لدى الوالدين خلال المراهقة على مستوى التكيف لدى المراهقين، تكونت عينة الدراسة من (167) مراهقاً ومراهقة (146 إناث، و 21 ذكور) وتم اختيارهم عشوائيا من ولاية ماين الأمريكية، قام أفراد عينة الدراسة بالإجابة عن مقاييس في: التكيف النفسي ، العلاقة الحالية مع الوالدين، مستوى صراعات الشخصية التي يختبرها المراهق، الحالة الاجتماعية للآباء، أظهرت النتائج أن المستوى المرتفع من صراعات شخصية يرتبط بشكل سلبي مع التكيف، ومستوى الدفء بين المراهق ووالديه، كما

أظهرت النتائج أن العلاقة الضعيفة مع الوالدين ترتبط سلبيا بمتغيرات متعددة للتكيف النفسي، فقد وجد أن الدفء مع الأب والأم هو المتنبئ لقوة تكيف المراهقين.

وفي دراسة أجراها دونج ووانج واولندك (Dong, Wang & Ollendick, 2002) فقد هدفت إلى الكشف عن الآثار المترتبة عن الطلاق في التكيف لدى الأبناء في الصين مقارنة في الدول الغربية. تكونت عينة الدراسة من (174) طفلاً من أطفال الأسر المطلقة و (170) طفلاً من الأسر السليمة غير المطلقة ، تراوحت أعمارهم بين 8- 14 سنة. استخدم مقياس التكيف. أشارت النتائج إلى الأطفال في الأسر المطلقة كانوا يعانوا من مستوى مرتفع من القلق وسوء التكيف مقارنة بأبناء الأسر السليمة، وأنهم أكثر معاناةً من المشكلات السلوكية.

أجرى ليفاديست (Livaditis, 2002) دراسة هدفت إجراء مقارنة بين ثلاثة أنواع من الطلبة المراهقين؛ (مراهقين لعائلات كاملة، مراهقين لعائلات مطلقة، مراهقين لعائلات متوفاة الأب أو الأم). تكونت عينة الدراسة من (833) طالباً تم اختيارهم من المرحلة الثانوية في اليونان. وقد حصل الباحث على المعلومات اللازمة للدراسة من خلال (التقارير الذاتية لهم)، ومن استبانه وزعت على المعلمين. أظهرت نتائج الدراسة أن الطلبة الذين ينتمون إلى عائلات مطلقة قد اظهروا ارتفاعاً على المقياس في حدة مشكلاتهم النفسية والاجتماعية أكثر من غيرهم من المجموعتين الاخرتين.

وقامت بركة (2003) بدراسة هدفت إلى دراسة العلاقة بين طلاق الوالدين وبعض الاضطرابات النفسية للأطفال من سن(9-11) سنة في منطقة عمان الأولى. تكونت عينة الدراسة من (140) طفلاً منهم (67) إناثاً (73) ذكوراً تم اختيارهم من المدارس الأساسية في مدينة عمان في الأردن. تم استخدام مقياسين، هما: للسلوك العدواني، والصحة العامة على مجموعتين من الأطفال هما: أطفال العائلات المطلقة ويقيمون مع والدتهم وقد تراوحت مدة

الطلاق بين والديهم ما بين سنة وثلاث سنوات، وكان عددهم (70) طفلاً، منهم (32) ذكوراً. أطفال العائلات غير المطلقة وتكونت من (70) طفلاً منهم (35) إناثاً، (35) ذكوراً. أشارت النتائج أن أطفال العائلات المطلقة كانوا أكثر قلقا مقارنة مع أبناء العائلات غير المطلقة .

وأجرى رايكو (Riggio, 2004) دراسة هدفت التعرف على تأثير الصراع بين الوالدين في العلاقة بين الاطفال ومستوى القلق لديهم وتم اختيار عينة مكونة من (283) طفل ينتمون إلى أسر سليمة، و (283) طفل ينتمون الى اسر مطلقة اختيروا من مجموعة من الأسر في ولاية ماين الأمريكية، قاموا بالإجابة على مقياس الصراع بين الوالدين، ونوعية العلاقة بين الأطفال والوالدين، ومستوى القلق لديهم. أشارت النتائج الى ان طلاق الوالدين ارتبط في نوعية علاقة متدنية بين الوالد والطفل، كما ارتبط الطلاق في علاقة ايجابية مع نواتج الطلاق لنوعية العلاقة بين الام والطفل، والدعم الاجتماعي وانخفاض مستوى القلق لدى الاطفال الذين يعيشون مع الام بالمقارنة مع الاطفال الذين يعيشون مع الأب.

وأجرى العلي (2004) دراسة هدفت التعرف الى على أثر الطلاق في التكيف النفسي بأبعاده المختلفة لدى أبناء المطلقين وعلاقته بمتغيرات شخصية واجتماعية هي الجنس والعمر، ومكان إقامة الابن بعد انفصاله عن والديه. تكونت عينة الدراسة من (362) فرداً (194) إناثاً، و(168) ذكوراً، واحتوت العينة على كل المراهقين من أبناء المطلقين الذي تراوحت أعمارهم ما بين (12-17) في (66) مدرسة تم اختيارهم بطريقة عشوائية من بين (167) مدرسة من مدارس مديرية تربية الزرقاء الأساسية والثانوية للعام الدراسي (2002-2003)، يقابلهم عينة من أبناء غير المطلقين تتألف من (362) فرداً. استخدم مقياس التكيف النفسي بقسميه الشخصي والاجتماعي. أظهرت النتائج وجود فروق بين متوسطات المراهقين من أبناء المطلقين، والمراهقين من أبناء غير المطلقين في التكيف النفسي بأبعاده المختلفة ولصالح أبناء غير المطلقين، حيث ظهر

لديهم تكيف نفسي أكثر من أبناء غير المطلقين. كما أظهرت النتائج وجود فروق بين المراهقين الذكور من أبناء المطلقين، والمراهقات الإناث من أبناء المطلقين في التكيف الشخصي وفي بعد الأعراض العصابية لصالح المراهقين الذكور، بينما لم تظهر النتائج وجود فروق ذات دلاله إحصائيه في مجال التكيف الاجتماعي تعزى لمتغير الجنس رغم وجود الفروق في بعد العلاقات الأسرية لصالح المراهقين الذكور.

وأجرى هانتوم و دفوراك (Hannum & Dvorak, 2004) دراسة هدفت الكشف عن أثر الصراعات الأسرية، والطلاق، ونمط التعلق على الكرب النفسي، والتكيف الاجتماعي لدى الأبناء. تكونت العينة من (102) طالباً من طلبة السنة الأولى في جامعة الينوي الأمريكية. تم تطبيق مقاس في التعلق، ومقياس الصراعات الأسرية، ومقياس التنظيم الأسري، ومقياس الكرب النفسي، ومقياس التكيف الاجتماعي. أظهرت النتائج أن التعلق بالأم يرتبط بكرب نفسي أقل، وأن التعلق بالأب يتنبأ بتكيف اجتماعي أفضل، كما أظهرت النتائج أن الصراع يقلل من التعليق، ويتنبأ بالكرب النفسي، وأن التعلق مع الأم يتوسط العلاقة بين الصراع، والكرب النفسي.

وقام ستوركسين وروزتب (Storksen& Roysamd , 2005) بدراسة على مجموعة من المراهقين هدفت التعرف على مستوى القلق والاكتئاب لدى المراهقين. تكونت من مجموعتين الأولى عددهم (413) مراهقة آبائهم مطلقين، وبمتوسط عمر قدره (14) سنة، والمجموعة الثانية أبائهم غير مطلقين وعددهم (785) مراهقاً وبمتوسط عمري قدره (15) سنة، وتم اختيارهم من مدينة نيوجرسي الأمريكية. تم استخدام مقياس القلق، ومقياس الاكتئاب للمراهقين. أشارت النتائج إلى ارتفاع مستوى القلق ومستوى الاكتئاب عند مجموعة أبناء المطلقين أكثر من المجموعة غير المطلقين، وانخفاض تقدير الذات لدى مجموعة أبناء المطلقين أكثر من المجموعة غير

المطلقين، ووجود مشاكل دراسية لدى مجموعة أبناء المطلقين مقارنة مع المجموعة غير المطلقين.

وفي دراسة أجراها الهبيدة (2005) هدفت الكشف عن أهم المشكلات النفسية والأكاديمية والاجتماعية التي يواجهها الطلبة المراهقين من أبناء المطلقين في الكويت. قام الباحث بتطوير أداة الدراسة (قائمة المشكلات التي تواجه الطلبة في سن المراهقة لأسر مطلقة) تضمن ثلاثة مجالات هي: (مجال المشكلات الأكاديمية، ومجال المشكلات الاجتماعية، ومجال المشكلات النفسية). تكونت عينة الدراسة من (152) طالباً مراهقاً من أبناء المطلقين، ومن (348) طالباً مراهقاً من أبناء غير المطلقين، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية من محافظة الفروانية في الكويت. تم تطبيق مقياس المشكلات النفسية والأكاديمية والاجتماعية. أظهرت النتائج أن مجالات المشكلات التي يواجهها الطلبة المراهقين من أبناء المطلقين في الكويت، قد ترتبت تنازلياً وفقاً لحدتها على النحو الآتي: مجال المشكلات النفسية، ثم مجال المشكلات الاجتماعية ثم مجال المشكلات الأكاديمية، كما أظهرت نتائج الدراسة وجود اختلاف في ترتيب مجالات المشكلات بين أفراد عينة الطلبة المراهقين- للأسرغير المطلقة – وعينة الطلبة المراهقين من أبناء المطلقين في الكويت على مجالات المشكلات.

أجرى بيلج، جلي ووهابي (Beleg, Gelly and Whabe, 2007) دراسة بعنوان " العلاقة بين انفصال الوالدي وبين مستوى القلق والتوافق النفسي لدى الأطفال الدروز" . هدفت الدراسة للكشف عن العلاقة بين مستوى قلق الأنفصال والتوافق النفسي بين أطفال مرحلة رياض الأطفال وبين أنفصال الوالدين. تكونت عينة الدراسة من (156) طفلاً من أطفال رياض الأطفال إضافة إلى امهاتهم تم اختيارهم عشوائياً من مجموعة من دور ياض الأطفال التي تخدم الأسر الدرزية في شمال فلسطين. أستخدمت الدراسة اختبار باون لقيلس قلق الأنفصال لدى الأطفال

في عملية جمع البيانات. أشارت نتائج الدراسة أن الأنفصال الوالدي يؤثر سلباً على التوافق النفسي لدى أطفال مرحلة رياض الأطفال. أشارت نتائج الدراسة أن أنفصال الوالدين يؤثر على زيادة مستوى القلق والمشاكل السلوكية لدى أطفال مرحلة رياض الأطفال.

أجرى توركهايجر ودواد نفوريو (Turkheimer, D'Onofrio, 2007) دراسة بعنوان " أثر طلاق الوالدين على الصحة النفسية للأطفال" هدفت الدراسة للكشف عن أثر طلاق الوالدين على الصحة النفسية لأطفال الأسر المطلقة. تكونت عينة الدراسة من (91) طفلاً من أطفال الأسر المطلقة تم اختيارهم بالمعاينة القصدية من مجموعة من المدارس الأبتدائية والمتوسطة في مدينة نيويورك الأمريكية. استخدمت المقابلة مع الوالدين، والأستبانة وبطاقة الملاحظة في عملية جمع البيانات. أشارت نتائج الدراسة أن طلاق الوالدين يؤثر سلبا على التوافق النفسي اللأطفال مع الحياة اليومية. أشارت نتائج الدراسة أن طلاق الوالدين يؤثر بشكل سلبي على الصحة النفسية للأطفال وخاصة فيما يتعلق زيادة مستوى الأكتئاب والقلق لدى الأطفال.

أجرى سيلكفولز ، وباري، وكلارك، وهيكل، وكارثي (Clarke, Heckel, 2009 (Selikowitz, Carthy, Barry, دراسة بعنوان " العلاقة بين الطلاق والصحة النفسية لدى الأطفال: الفروق في الجنس والعمر" هدفت الدراسة للكشف عن أثر الطلاق الأبوين على الصحة النفسية لأطفال الأسر المطلقة في ضوء الجنس والعمر. تكونت عينة الدراسة من (210) طفلاً من الفئة العمرية (6 – 18) سنة تم اختيارهم بالطريقة المنعاينة القصدية من مجموعة من المدارس المختلفة من ولاية نيوجيري الأمريكية. أستخدمت الدراسة الاستبانة وبطاقة الملاحظة في عملية جمع البيانات. أشارت نتائج الدراسة لوجود علاقة ترابطية بين طلاق الوالدين وبين زيادة المشاكل السلوكية وزيادة الأعراض النفسية لدى الأطفال. أشارت نتائج الدراسة أن النفسية

لدى الأطفال. أشارت نتائج الدراسة أن طلاق الوالدين يؤثر سلباً على الوظيفة الاجتماعية للطفل ولكنة لا يؤثر على أثر طلاق الوالدين على الصحة النفسية لدى الأطفال.

أجرى روبيوف ولوكنين (Roubinov, and Luecken, 2010) دراسة بعنوان " أثر الطلاق على العلاقة بين الأب والأطفال " . هدفت الدراسة للكشف عن أثر طلاق الوالدين على الصحة النفسية والجسدية لدى الأطفال. تكونت عينة الدراسة من (50) أسرة مطلقة و (45) أسرة عادية تم اختيارهم من مجموعة من المراكز المجتمعية في ولاية ارزونيا الأمريكية. استخدمت الدراسة الاستبانة والمقابلة في عملية جمع البيانات. أشارت نتائج الدراسة أن هناك فروق في مستوى العلاقة بين الطفل والأب بين الأسر والأسر العادية حيث أشار الأباء والأطفال في الأسر العادية أنالروابط فيما بينهم كانت أقوى. أشارت نتائج الدراسة أن أطفال الأسر سجلوا مستويات أفضل في التوافق النفسي مقارنة مع أطفال الأسر المطلقة. أشارت نتائج الدراسة أن أطفال الأسر المطل سجلوا مستوى أعلى من القلق الانفصال الوالدي مقارنة مع أطفال الأسر العادية.

التعقيب على الدراسات السابقة

من خلال مطالعة الدراسات السابقة يلاحظ أن الدراسة الحالية اختلفت عن الدراسات السابقة من حيث الجوانب الآتية:

- **الهدف:** هدفت الدراسة الحالية الكشف عن مستوى القلق والتكيف النفسي ومقارنته بين أبناء المطلقين وغير المطلقين. أما الدراسات السابقة فيلاحظ أنها اختلفت في أهدافها فقد هدفت دراسة وايمان و آخرون (Wyman, et, al , 1985) الكشف عن الفروق في مستوى القلق بين أبناء المطلقين وغير المطلقين. أما دراسة هويت، وآخرون (Hoyt, et, al, 1990) فقد هدفت دراستهم للتعرف على القلق لدى أطفال الأسر المطلقة. أما دراسة لهت وروز (Hett& Rose,

1991) هدفت الكشف عن اختلاف مستويات القلق وتقدير الذات باختلاف المرحلة العمرية وذلك عند أبناء المطلقين. ودراسة مصطفى (1992) هدفت إلى التعرف على بعض الخصائص النفسية للأبناء الذكور المتغيب آباؤهم بالطلاق مقارنة بمجموعة من الذكور يعيشون مع الأب والأم. في حين أن دراسة باربر (Barber, 1994) هدفت إلى الكشف عن التوافق النفسي لدى أبناء المطلقين وغير المطلقين. أما دراسة "ريتشاردسون" و مكابي (Richardson & McCabe, 2001) هدفت الكشف عن أثر طلاق الوالدين، والصراعات الأسرية ، والدفء لدى الوالدين خلال المراهقة على مستوى التكيف لدى المراهقين. ودراسة دونج ووانج واولندك (Dong, Wang & Ollendick, 2002) هدفت إلى الكشف عن الآثار المترتبة في الطلاق على التكيف لدى الأبناء في الصين مقارنة في الدول الغربية. ومنها دراسة بركة (2003) التي هدفت الكشف عن العلاقة بين طلاق الوالدين وبعض الاضطرابات النفسية للأطفال من سن(9-11) سنة. أما دراسة ستوركسين وروزنب

(Storksen& Roysamd , 2005) هدفت إلى التعرف على مستوى القلق والاكتئاب لدى المراهقين. ودراسة الهبيدة (2005) هدفت إلى الكشف عن أهم المشكلات النفسية والأكاديمية والاجتماعية التي يواجهها الطلبة المراهقين من أبناء المطلقين. أما دراسة توركهايجر ودواد نفوريو (Turkheimer, D'Onofrio, 2007) هدفت للكشف عن أثر طلاق الوالدين على الصحة النفسية لأطفال الأسر المطلقة. ودراسة سيلكفولز وآخرون، (Selikowitz, et, al 2009) هدفت الدراسة الكشف عن أثر طلاق الأبوين على الصحة النفسية لأطفال الأسر المطلقة في ضوء الجنس والعمر. في حين أن دراسة روبيوف ولوكنين (Roubinov, and Luecken, 2010) هدفت إلى الكشف عن أثر طلاق الوالدين على الصحة النفسية والجسدية لدى الأطفال.

الأداة: يلاحظ أن الدراسات السابقة استخدمت الاستبيانات والمقابلات والملاحظة في عملية جمع البيانات، أما الدراسة الحالية فقد تميزت في محاولة الباحثة تطوير أداتي الدراسة، وهما مقياس القلق، ومقياس التكيف النفسي. مما يعطي الدراسة الحالية مكانة بين تلك الدراسات السابقة وتتيح الفرصة للباحثين والمهتمين المجال الواسع في عملية البحث العلمي ضمن هذا المجال.

المكان والزمان: يلاحظ ندرة الدراسات العربية في هذا المجال، كما أن معظم الدراسات الأجنبية السابقة تناولت متغير واحد وهو القلق، أو متغير التكيف، في حين أن الدراسة الحالية تميزت في بحث المتغيرين، وهي بذلك تكون وفي -حدود علم الباحثة- من الدراسات الرائدة في هذا المجال التي تبحث متغيري القلق والتكيف النفسي لدى أبناء المطلقين ومقارنتهم بأبناء غير المطلقين، على الصعيدين العربي والمحلي المتمثل بفلسطين وبالتحديد مدينة عكا في العام 2011/2010.

الفصل الثالث

الطريقة والإجراءات

يتناول هذا الفصل منهجية الدراسة، والمجتمع والعينة وطريقة اختيارها، وأداتا الدراسة، والطرق المستخدمة في استخلاص دلالات صدقهما وثباتهما، والإجراءات، والمتغيرات، والأساليب الإحصائية المستخدمة في استخراج النتائج.

منهجية الدراسة

تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، الذي يصف الواقع كما هو ويعبر عنه تعبيراً كمياً ولفظياً، من خلال استخدام أداتي الدراسة لجمع البيانات وتحليلهما كمياً، بغية الوصول إلى تحقيق أهداف الدراسة.

مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من جميع أبناء المطلقين (الآباء والأمهات) الموجودين في المدارس في المرحلة العمرية بين (16-18 سنة) في المرحلة الثانوية والمنتظمين في الدراسة في من العام الدراسي 2009-2010 . الموجودين في مدارس مدينة عكا والبالغ عددهم (1800) طالباً وطالبة تقريباً.

عينة الدراسة

تكونت عينة الدراسة من (300) طالباً وطالبة من أبناء (الآباء والأمهات) المطلقين وغير المطلقين في مدينة عكا، وتم اختيار المدارس بالطريقة القصدية، وعينة الدراسة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية . وشكلوا ما نسبته (16.7%) من مجتمع الدراسة والجدول (2) يبين توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيري الجنس والحالة الاجتماعية للأسرة.

الجدول (1)

توزيع أفراد عينة الدراسة على المدارس

المدرسة	ذكور	إناث
مدرسة الشاملة اورط	30	50
مدرسة المتميزون اورط	52	58
المدرسة الصناعة اورط	52	58
المجموع	**134**	**166**

الجدول (2)

التكرارات والنسب المئوية حسب متغيرات الدراسة

	الفئات	التكرار	النسبة
الجنس	ذكر	134	44.7
	انثى	166	55.3
الحالة الاجتماعية	أبناء مطلقين	100	33.3
	أبناء غير مطلقين	200	66.7
	المجموع	300	100.0

أدوات الدراسة

استخدمت الباحثة في الدراسة أداتين، الأولى تمثل مقياس القلق، والثانية مقياس التكيف النفسي. وفيما يلي وصفاً لكل مقياس والإجراءات التي اتبعت في استخراج صدقه وثباته.

أولاً: مقياس القلق

لغايات بناء مقياس القلق تم إتباع الخطوات الآتية:

- الاطلاع على الأدب التربوي وتحديد مظاهر القلق لدى المراهقين.
- الرجوع إلى الدراسات السابقة التي تناولت في بحثها القلق، ومطالعة المقاييس المستخدمة فيها المتعلقة بالقلق مثل دراسات مصطفى (1992) ودراسة بركة (2003).

- اختيار بعض الفقرات من تلك المقاييس بحيث ترتبط وهدف الدراسة الحالية والمجتمع المستهدف.

- تعديل وإعادة صياغة تلك الفقرات لتتناسب وأهداف الدراسة ومجتمعها.

- إعداد مقياس القلق بصورته الأولية، حيث تكون المقياس بصورته الأولية من (28) فقرة، الملحق (أ).

- استخلاص الدلالات السيكومترية (الصدق، الثبات) للمقياس، وكانت على النحو التالي:

صدق مقياس القلق

صدق المحكمين(صدق المحتوى)

للتحقق من صدق محتوى مقياس القلق تم عرضه بصورته الأولية، على عشرة محكمين من أعضاء الهيئة التدريسية من ذوي الخبرة والإختصاص في الإرشاد النفسي، وعلم النفس التربوي، والقياس والتقويم، في جامعة اليرموك، وجامعة البلقاء التطبيقية. الملحق (هـ). حيث تم الطلب منهم التحقق من مدى ملائمة الفقرات للمجال وللمقياس ككل، والتأكد من دقة الصياغة اللغوية وملائمة المقياس لتحقيق أهداف الدراسة. وفي ضوء آراء واقتراحات المحكمين، تم إجراء التعديلات المطلوبة، حيث تم تعديل الفقرات التي أجمع (80%) من المحكمين عليها ، وكانت ابرز تلك التعديلات تعديل الفقرة (2) أعاني من كثرة الآلام في المعدة، لتصبح "أعاني من الآم المعدة". والفقرة (3) لأشعر بضيق في التنفس أو أنني مخنوق، تم حذف عبارة أنني مخنوق لتصبح الفقرة (3) "أشعر بضيق في التنفس". وتعديل الفقرة (4) لا أستطيع بلع الطعام أو أبلعه بصعوبة، لتصبح "أبلع الطعام بصعوبة." وتعديل الفقرة (21) أنا عصبي، لتصبح "أعتقد أني عصبي المزاج. تعديل الفقرة (26)" التي تنص على "أشعر بالذنب حول أشياء حولي"، لتصبح "أشعر بالذنب حول أفعال قمت بها". وتعديل الفقرة (27) التي تنص

على "تسبب لي الكثير من الأشياء الخوف" لتصبح، "بعض الأمور تسبب لي الخوف". ولم يقترح أي من المحكمين حذف فقرات من المقياس. وتم إخراج المقياس بصورته النهائية بعد إجراء التحكيم. الملحق (ب).

ثبات مقياس القلق:

تم التحقق من ثبات مقياس القلق باستخدام طريقتين، هما: الأولى بطريقة تطبيق الاختبار وإعادة التطبيق على عينة تكونت من (20) طالباً و (10) طالبات من طلبة المرحلة الثانوية في مدينة عكا، تم اختيارهم من خارج عينة الدراسة، ثم إعادة تطبيق المقياس على العينة نفسها بفارق زمني أسبوعان بين التطبيق الأول والتطبيق الثاني. وتم حساب معامل الارتباط بين درجات المفحوصين على المقياس على الدرجة الكلية للمقياس وبلغ معامل الثبات باستخدام معامل ارتباط بيرسون (0.92). أما الطريقة الثانية فقد تم حساب معامل الثبات الاتساق الداخلي باستخدام معادلة "كرونباخ ألفا" (Cronbach's Alpha) وبلغ قيمته (0.78) من خلال استجابات أفراد العينة الاستطلاعية. وقد اعتبرت هذه القيم مناسبة لأغراض الدراسة الحالية، مما برر الوثوق في المقياس وملائمته للاستخدام في التطبيق النهائي.

تصحيح مقياس القلق:

تكون مقياس القلق بصورته النهائية من (28) فقرة، منها الفقرات (1، 2، 5، 6، 11، 14) هي فقرات ذات اتجاه سالب، أما بقية الفقرات كانت موجبة وكان عددها (22) فقرة، يضع المستجيب إشارة أمام كل فقرة من فقرات المجالات وذلك على تدرج ليكرت الثلاثي وهي (دائماً، غالباً، نادراً). ويتم تصحيح المقياس بإعطاء الأوزان التالية (3، 2، 1) للدرجات السابقة الذكر عندما يكون اتجاه الفقرة ايجابياً، وتعكس الأوزان حين يكون اتجاه الفقرة سالباً. وتكون أعلى علامة كلية (84) وأدنى علامة (28) يحصل عليها المفحوص.

ثانياً: مقياس التكيف النفسي

وصف المقياس:

لغايات بناء مقياس التكيف النفسي تم الرجوع إلى المقاييس المتعلقة بالتكيف النفسي المستخدم في دراسات (الهبيدة،2005؛ العلي، 2004؛ طنجور، 1998، قظام ،1984). تم اختيار بعض الفقرات من المقاييس، وتم تعديلها وإعادة صياغتها لتناسب أهداف الدراسة. حيث تكون هذا المقياس بصورته الأولية من (40) فقرة تقيس التكيف النفسي موزعة على ثلاث أبعاد، هي : **البعد الشخصي والانفعالي** (1-19)، و**البعد الأسري** وتكون من الفقرات (20- 29)، و**البعد الاجتماعي** وتكون من الفقرات (30- 40)، أنظر ملحق (ج).

صدق مقياس التكيف النفسي

صدق المحكمين(صدق المحتوى)

للتحقق من صدق محتوى مقياس التكيف النفسي تم عرضه بصورته الأولية، على محكمين من أعضاء الهيئة التدريسية ذوي خبرة واختصاص في علم النفس التربوي، والقياس والتقويم، في جامعة اليرموك، وجامعة البلقاء التطبيقية. الملحق (هـ). وطلب منهم إبداء آرائهم حول مدى ملائمة الفقرات للمجالْ وللمقياس ككل، والتأكد من دقة الصياغة اللغوية وملائمة المقياس لتحقيق أهداف الدراسة. وفي ضوء آراء واقتراحات المحكمين، تم إجراء التعديلات المطلوبة، حيث تم قبول الفقرات التي أجمع عليها (80%) ، وكانت على النحو التالي: تعديل الفقرة (3) بحذف كلمة "أجعل" لتصبح الفقرة "حياتي مليئة بالتفاؤل". وحذف كلمة شخصياً من الفقرة (4) لتصبح "أتمنى لو كنت أفضل مما أنا عليه" . إضافة كلمة قدراً في الفقرة (8) لتصبح أشعر أنني أقل قدراً من غيري. وتعديل الفقرة (24) التي نصت على "أشعر أن أفراد أسرتي لا يحبون بعضهم البعض" لتصبح "أشعر أن أفراد أسرتي لا يحبون

بعضهم بعضاً. " وتعديل الفقرة(40) التي نصت على"أتطوع لتقديم المساعدة لمن يحتاجها" لتصبح "أتطوع لتقديم المساعدة لمن يحتاج اليها".وحذف واقترح المحكمين حذف الفقرات الفقرة (20) أشعر أن حياتي مليئة بالفرح". والفقرة(25) أتعاون مع أفراد أسرتي لأنها مكررة مع الفقرة (21) من المقياس. وتم إخراج المقياس بصورته النهائية بعد إجراء التحكيم. الملحق (د).

ثبات مقياس التكيف النفسي:

تم التحقق من ثبات مقياس التكيف النفسي بطريقتين: الأولى بطريقة تطبيق الاختبار وإعادة التطبيق على عينة مكونة من (20) طالباً و (10) طالبات من طلبة المرحلة الثانوية في مدينة عكا، تم اختيارهم من خارج عينة الدراسة،بفارق زمني مدته أسبوعان بين التطبيق الأول والتطبيق الثاني. وتم حساب معامل الارتباط بين درجات المفحوصين على المقياس في مرتي التطبيق على كل مجال من مجالاته وعلى الدرجة الكلية للمقياس ومجالاته. أما الطريقة الثانية فقد تم حساب معامل :لثبات للاتساق الداخلي "كرونباخ ألفا" (Cronbach's Alpha) للمقياس ومجالاته أيضاً. والجدول (3) يبين ذلك.

الجدول (3)

معامل ثبات الاتساق الداخلي وثبات الإعادة لمقياس التكيف النفسي ومجالاته

المجال	معامل الاتساق الداخلي	ثبات الإعادة
الشخصي والانفعالي	0.73	0.91
الأسري	0.79	0.86
الاجتماعي	075	0.92
الأداة ككل	0.84	0.92

ومن خلال الجدول (3) يلاحظ أن قيم معاملات الثبات باستخدام طريقة التطبيق وإعادة التطبيق، ومعامل الاتساق الداخلي كانت مناسبة وملائمة لتحقيق أهداف الدراسة.

تصحيح مقياس التكيف النفسي

تكون مقياس التكيف النفسي بصورته النهائية من (38) فقرة موزعة على ثلاث أبعاد منها (18) فقرة سالبة هي الفقرات (2، 4، 6، 8، 10، 11، 12، 14، 17، 18،21، 23، 25، 27، 29، 31، 33، 35). أما بقية الفقرات فقد كانت ذات اتجاه ايجابي وكان عددها (24) فقرة. يضع المستجيب إشارة أمام كل فقرة من فقرات المجالات وذلك على تدرج ليكرت الخماسي هي (دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً، أبداً). ويتم تصحيح المقياس بإعطاء الأوزان التالية (5، 4، 3، 2، 1) للدرجات السابقة الذكر عندما يكون اتجاه الفقرة ايجابياً، وتعكس الأوزان حين يكون اتجاه الفقرة سالباً. وتكون أعلى علامة كلية (190) وأدنى علامة (38) يحصل عليها المفحوص.

إجراءات الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة تم إتباع الإجراءات التالية:

- تحديد مشكلة الدراسة وأسئلتها ومتغيراتها.
- إعداد أداتا الدراسة مع التحقق من دلالات صدقهما وثباتهما.
- تم تحديد مواعيد مسبقة مع إدارة المدارس الثانوية في مدينة عكا التي وقعت ضمن عينة الدراسة.

- توزيع أداتا الدراسة وذلك عن طريق زيارة الطلاب في مدارسهم. وتوضيح الهدف من إجراء الدراسة، ، مع ضرورة أخذ الأمر بجدية واهتمام. وتوضيح أن إجابتهم على المقياس لن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي ولن يطلع عليها أحد.
- استغرق تطبيق مقياسيّ الدراسة (30) دقيقة مع التعليمات.
- تم توزيع (340) استبانة، وبعد جمعها تم استبعاد الاستبيانات التي لم تكتمل الشروط فيها من حيث عدم اكتمال الاستجابة على بعض الفقرات، وبلغ عددها (40) استبانة. وبالتالي تم اعتماد (300) استبانة للتحليل.
- تم تفريغ الاستبيانات وإدخالها إلى الحاسوب وتحليلها لإستخلاص النتائج.
- تم استخدام المعيار الإحصائي الآتي للحكم على متوسطات مستوى المستجيب على مقياس القلق:

أقل من 1.49	درجة مستوى منخفض
من 1.5 - 2.49	درجة مستوى متوسط
أكثر من 2.5	درجة مستوى مرتفع

- تم استخدام المعيار الإحصائي الآتي للحكم على متوسطات مستوى المستجيب على مقياس التكيف النفسي:

أقل من 2.49	درجة مستوى منخفض
من 2.5 - 3.49	درجة مستوى متوسط
أكثر من 3.5	درجة مستوى مرتفع

متغيرات الدراسة:

متغيرات شارقة

- **الجنس**: وله فئتان: هما: (ذكر ، أنثى).
- **الحالة الاجتماعية**: وله فئتان: هما (مطلقين، غير مطلقين)

متغيرات تابعة

- **القلق**: المتمثل بتقديرات أفراد عينة الدراسة على كل فقرة من فقرات مقياس القلق.
- **التكيف النفسي**: المتمثل بتقديرات أفراد عينة الدراسة على كل فقرة من فقرات مقياس التكيف النفسي.

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

للإجابة عن أسئلة الدراسة تم استخدام الأساليب الإحصائية الآتية:

- المتوسطات الحسابية.
- الانحرافات المعيارية.
- النسبة المئوية.
- اختبار (ت).

الفصل الرابع

عرض النتائج

يتناول هذا الفصل عرضاً للنتائج التي تم التوصل إليها هذه الدراسة والمتعلقة بمستوى القلق والتكيف النفسي بين أبناء المطلقين وغير المطلقين في مدينة عكا.

السؤال الأول: " ما مستوى القلق لدى أبناء المطلقين وغير المطلقين في مدينة عكا؟"

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى القلق لدى أبناء المطلقين في مدينة عكا، والجدول (4) يوضح ذلك.

الجدول (4)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مستوى القلق لدى أطفال المطلقين وغير المطلقين في مدينة عكا مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	24	أتضايق حين لا تسير الأمور كما خططت لها	2.12	0.74	متوسطة
2	8	فكري مشغول بما سيحدث مستقبلا	2.11	0.80	متوسطة
3	25	ينشغل بالي بما سوف يحدث لي	2.04	0.82	متوسطة
4	21	أعتقد أني عصبي المزاج	2.02	0.75	متوسطة
5	28	أقلق من الامتحانات المدرسية	1.92	0.72	متوسطة
6	26	أشعر بالذنب حول أفعال قمت بها	1.83	0.72	متوسطة
7	13	أقلق حينما أشعر أن الوقت لا يكفي لإنجاز العمل المطلوب	1.75	0.70	متوسطة
8	22	أخشى أن أخيب ظن والداي بي	1.69	0.72	متوسطة
9	17	يراودني القلق بأن شيئا سيئا يحدث لي	1.65	0.68	متوسطة
10	16	تجرح مشاعري بسهولة	1.64	0.67	متوسطة
11	20	ينتابني القلق حين أهم بالنوم في الليل	1.56	0.57	متوسطة
12	27	بعض الأمور تسبب لي الخوف	1.54	0.59	متوسطة
13	6	أحس بيدي ترتعشان عندما أتعرض لمواقف محرجة	1.52	0.59	متوسطة
14	15	تراودني أفكار مزعجة حول الموت	1.51	0.73	متوسطة
15	23	أنا متضايق لأنني لا آخذ قسطا كافيا من النوم	1.48	0.59	منخفضة
16	11	أجد صعوبة في التركيز أثناء الدراسة	1.47	0.52	منخفضة
16	18	ينشغل بالي بما يدور في أذهان الآخرين حولي	1.47	0.64	منخفضة
18	14	حين أهم بعمل شيء أخشى بأن لا أحسن عمله	1.46	0.50	منخفضة

الدرجة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرات	الرقم	الرتبة
منخفضة	0.57	1.44	أعاني من فقدان الشهية	7	19
منخفضة	0.51	1.44	أشعر أنني مشتت الذهن	9	19
منخفضة	0.50	1.37	أشعر بعدم القدرة على ترتيب أفكاري	10	21
منخفضة	0.44	1.26	تزعجني الأشياء البسيطة جدا	19	22
منخفضة	0.47	1.18	أصاب بنوبات من القيء والغثيان	5	23
منخفضة	0.36	1.13	أشعر بضيق في التنفس	3	24
منخفضة	0.33	1.13	أعاني من الكوابيس	12	24
منخفضة	0.21	1.05	أشعر بالألم في جميع أجزاء جسمي	1	26
منخفضة	0.19	1.04	أعاني من آلام في المعدة	2	27
منخفضة	0.17	1.03	أبلع الطعام بصعوبة	4	28
منخفضة	0.28	1.53	القلق ككل		

يبين الجدول (4) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت مابين (1.03-2.12)، حيث جاءت الفقرة (24) والتي تنص على "أتضايق حين لا تسير الأمور كما خططت لها" في المرتبة الأولى وبدرجة تقدير متوسطة. وجاءت الفقرة (8) التي تنص على " فكري مشغول بما سيحدث مستقبلا" وبدرجة تقدير متوسطة. بينما جاءت الفقرة (4) ونصها "أبلع الطعام بصعوبة" بالمرتبة الأخيرة وبدرجة تقدير منخفضة. وجاء مستوى القلق ككل بدرجة تقدير منخفضة.

السؤال الثاني: " ما مستوى التكيف النفسي لدى أبناء المطلقين وغير المطلقين في مدينة عكا؟"

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى التكيف النفسي لدى أبناء المطلقين في مدينة عكا، والجدول (5) يوضح ذلك.

الجدول (5)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى التكيف النفسي لدى ابناء المطلقين وغير المطلقين في مدينة عكا مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الجوانب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	2	الجانب الأسري	4.09	0.63	مرتفع
2	3	الجانب الاجتماعي	3.87	0.41	مرتفع
3	1	الجانب الشخصي والانفعالي	3.52	0.49	مرتفع
		التكيف النفسي ككل	**3.83**	**0.39**	**مرتفع**

يبين الجدول (5) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت مابين (3.52-4.09)، حيث جاء الجانب الأسري في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي وبدرجة تقدير مرتفع. وجاء مجال الجانب الاجتماعي في المرتبة الثانية وبدرجة تقدير مرتفع. بينما جاء الجانب الشخصي والانفعالي في المرتبة الأخيرة وبدرجة تقدير مرتفعة. بينما بلغ المتوسط الحسابي للتكيف النفسي ككل بدرجة تقدير مرتفع.

أما على صعيد فقرات المجالات فقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات كل جانب على حدى، حيث كانت على النحو التالي:

1. الجانب الشخصي والانفعالي

الجدول (6)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات الجانب الشخصي والانفعالي مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	2	لا أثق بنفسي	4.35	1.08	مرتفعة
2	1	أشعر أنني إنسان له قيمة	4.34	1.24	مرتفعة
3	5	لا استسلم للفشل بل أحاول من جديد	4.15	1.32	مرتفعة
4	19	أشعر بالسعادة	4.12	1.18	مرتفعة
5	9	أعمل على حل المشكلات التي تواجهني	4.01	1.16	مرتفعة
6	3	حياتي مليئة بالتفاؤل	3.90	1.21	مرتفعة
7	8	أشعر أنني أقل قدرا من غيري	3.79	1.31	مرتفعة
8	7	أعدل من أفكاري أو سلوكي عند الضرورة	3.66	1.26	متوسطة
9	14	أشكو من القلق	3.64	1.14	متوسطة
10	17	أشعر برغبة في البكاء	3.62	1.28	متوسطة
11	6	أشعر أنني مظلوم ولا حظ لي	3.47	1.35	متوسطة
12	12	أشعر بالحزن والاكتئاب	3.38	1.21	متوسطة
13	13	أحب نفسي	3.18	1.52	متوسطة
14	11	أعاني من تقلبات في المزاج	3.13	1.28	متوسطة
15	18	أشعر بعدم الرغبة في الاستقرار في مكان معين	3.12	1.55	متوسطة
16	15	ليس من السهل أن أغضب	3.02	1.34	متوسطة
17	10	أتردد كثيرا قبل أقبل الأمور	2.85	1.14	متوسطة
18	16	أشعر أنه ليس من السهل جرح مشاعري	2.64	1.27	متوسطة
19	4	أتمنى لو كنت أفضل مما أنا عليه	2.51	1.43	متوسطة

يبين الجدول (6) ان المتوسطات الحسابية قد تراوحت مابين (2.51-4.35)، حيث جاءت الفقرة (2) والتي تنص على "لا أثق بنفسي" في المرتبة الأولى وبدرجة تقدير مرتفعة. بينما جاءت الفقرة (4) ونصها "أتمنى لو كنت أفضل مما أنا عليه" بالمرتبة الأخيرة بدرجة تقدير متوسطة.

2. الجانب الأسري

الجدول (7)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات الجانب الأسري

مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	23	أشعر أن أفراد أسرتي لا يحبون بعضهم بعضا	4.70	0.74	مرتفعة
2	22	أحب أفراد أسرتي	4.63	0.96	مرتفعة
3	24	أثق بأفراد أسرتي	4.51	0.75	مرتفعة
4	25	أشعر أنني غريب بين أفراد أسرتي	4.49	0.93	مرتفعة
5	29	أتمنى لو كنت أنتمي إلى أسرة غير أسرتي	4.44	1.09	مرتفعة
6	20	أتعاون مع أفراد أسرتي	4.28	1.06	مرتفعة
7	27	أشعر أن وضع أسرتي يحد من حريتي	3.85	1.35	مرتفعة
8	28	أحب أن أقضي كثيرا من الوقت مع أفراد أسرتي	3.68	1.23	مرتفعة
9	26	أتشاور مع أفراد أسرتي في اتخاذ القرارات	3.40	1.31	متوسطة
10	21	تحدث خلافات بيني وبين أخواتي	2.87	1.14	متوسطة

يبين الجدول (7) ان المتوسطات الحسابية قد تراوحت مابين (2.87-4.70)، حيث جاءت الفقرة (23) والتي تنص على "أشعر أن أفراد أسرتي لا يحبون بعضهم بعضا" في المرتبة الأولى بدرجة تقدير مرتفعة بينما جاءت الفقرة (21) ونصها "تحدث خلافات بيني وبين أخواتي" بالمرتبة الأخيرة بدرجة تقدير متوسطة.

3. الجانب الاجتماعي

الجدول (8)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات الجانب الاجتماعي مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	36	أشعر أن علاقاتي حسنة مع الآخرين	4.51	0.73	مرتفعة
2	33	أشعر أن زملائي يكرهوني	4.38	0.90	مرتفعة
3	30	أتمتع بشعبية بين الزملاء	4.32	0.77	مرتفعة
4	38	أتطوع لتقديم المساعدة لمن يحتاج إلها	4.31	1.08	مرتفعة
5	35	أشعر أن معاملة الآخرين لي سيئة	4.10	1.04	مرتفعة
6	37	أشعر بالراحة إذا انصاع الزملاء لإرادتي	3.76	1.28	مرتفعة
7	32	أشارك في النشاط المدرسي	3.75	1.45	مرتفعة
8	31	أتجنب مقابلة الغرباء	2.86	1.42	متوسطة
9	34	أتقبل نقد الآخرين	2.84	1.41	متوسطة

يبين الجدول (8) ان المتوسطات الحسابية قد تراوحت مابين (2.84-4.51)، حيث جاءت الفقرة (36) والتي تنص على "أشعر أن علاقاتي حسنة مع الأخرين" في المرتبة الأولى بدرجة تقدير مرتفعة. بينما جاءت الفقرة (34) ونصها "أتقبل نقد الأخرين" بالمرتبة الأخيرة بدرجة تقدير متوسطة.

السؤال الثالث: " هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) في مستوى القلق بين أبناء المطلقين وغير المطلقين في مدينة عكا؟"

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى القلق بين أبناء المطلقين وغير المطلقين في مدينة عكا، ولبيان الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام اختبار "ت"، والجدول (9) يوضح ذلك.

الجدول (9)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار "ت" لمستوى القلق بين أبناء المطلقين وغير المطلقين في مدينة عكا

	الحالة الاجتماعية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
القلق ككل	مطلقة	100	1.53	.281	-1.953	298	.052
	غير مطلقة	200	1.60	.315			

يتبين من الجدول (9) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α = 0.05) بين أبناء المطلقين وأبناء غير مطلقين في مستوى القلق ككل.

السؤال الرابع: " هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) في مستوى التكيف النفسي بين أبناء المطلقين وغير المطلقين في مدينة عكا؟"

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى التكيف النفسي بين أبناء المطلقين وغير المطلقين في مدينة عكا، ولبيان الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام اختبار "ت"، والجدول (10) يوضح ذلك.

الجدول (10)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار "ت" لمستوى التكيف النفسي بين أبناء المطلقين وغير المطلقين في مدينة عكا

	الحالة الاجتماعية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
الجانب الشخصي والانفعالي	مطلقة	100	3.52	.496	-.287	298	.774
	غير مطلقة	200	3.54	.503			
الجانب الأسري	مطلقة	100	4.09	.632	.102	298	.919
	غير مطلقة	200	4.08	.521			
الجانب الاجتماعي	مطلقة	100	3.87	.419	-.799	298	.425
	غير مطلقة	200	3.92	.559			
التكيف النفسي ككل	مطلقة	100	3.83	.391	-.374	298	.709
	غير مطلقة	200	3.85	.425			

يتبين من الجدول (10) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) بين مطلقة وغير مطلقة في جميع الجوانب وفي التكيف النفسي ككل.

الفصل الخامس

مناقشة النتائج والتوصيات

يتناول هذا الفصل عرضاً لمناقشة النتائج التي تم التوصل إليها هذه الدراسة والمتعلقة بمستوى القلق والتكيف النفسي بين أبناء المطلقين وغير المطلقين في مدينة عكا.

أولاً: مناقشة النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول وينص على " ما مستوى القلق لدى أبناء المطلقين وغير المطلقين في مدينة عكا؟"

أشارت نتائج الدراسة إلى أن فقرة " أتضايق حين لا تسير الأمور كما خططت لها " في المرتبة الأولى، حيث تعزو الباحثة نتيجة هذه الدراسة إلى السبب الناتج عن الدعم الاجتماعي الذي يتلقاه هؤلاء الاطفال من أفراد المجتمع المحلي ومعاملتهم بعطف وحنان وإزالة مشاعر الخوف والتوتر لديهم وتوجه أقرانهم من الأطفال بتعزيز مشاعر الصداقة والمحبة والابتعاد عن السخرية والاستهزاء أثناء التعامل معهم في الحي أو المدرسة وربما يكون السبب في ذلك إلى عدم الإفصاح عن حالات الطلاق من قبل هؤلاء الأطفال لذلك لا يواجهون الضغوطات النفسية من أفراد المجتمع المحلي، وربما يكون السبب في ذلك إلى عدم النضوج الفكري وإدراك الأبعاد المستقبلية للنتائج السلبية لانفصال الوالدين عن بعضهما عن بعض، حيث أن كثير من الاطفال يعتبرون هذا الموضوع أمراً طبيعيا بسب عدم توفر الوعي الكامل والتفكير السطحي النابع من ردة الفعل العاطفية ومشاعر العطف والحنان التي تسيطر على الاطفال في هذه المرحلة العمرية اتجاه الوالدين.

وربما يكون السبب ناتجاً عن الضغوطات الاجتماعية من أفراد المجتمع وعدم معاملة هؤلاء الاطفال بطريقة سليمة، والسخرية والاستهزاء من أقرانهم مما يولد لديهم الغضب و

الانزعاج والتوتر ويزيد من مشاعر القلق عندهم وربما يكون السبب ناتجا من الضغوطات المادية كعدم توفير الرفاهية والرعاية الصحية والغذاء المتوازن وغيرها من متطلبات الحياة الكريمة التي يحتاجها الطفل في هذه المرحلة العمرية، وربما يكون السبب في ذلك أن هؤلاء الاطفال يواجهون صعوبة في التعامل من قبل والديهم ولا يعاملون بأسلوب يستطيعون من خلاله التأقلم والانسجام مع الوضع الجديد لغياب التوجهات والرعاية الصحيحة من قبل الأبوين، وتدني مشاعر العطف والحنان، والشعور بالأمان، والاستقرار الأسري مما يزيد من مشاعر القلق والتوتر لديهم. لا تتفق نتيجة هذه الدراسة مع دراسة وايمان و كاوين، هيجتاور، و بدرو كارول (Wyman, Cowen, Hightower, & Pedro-Carroll, 1985) التي دلت على أن الأطفال من الأسر المطلقة لديهم مستوى أعلى من الإحساس في القلق من الأسر السليمة، ودراسة هويت، كوين، بيدرو كارول، و البرت جريل (Hoyt, Cowen, Pedro-Carroll, & Alpert-Gillis, 1990) التي أشارت النتائج إلى أن أطفال الأسر المطلقة لديهم مستوى مرتفع من القلق مقارنة بأطفال الأسر السليمة، ودراسة جهلر، (Gahler,1998) أن الرجال والنساء الذين خبروا الطلاق في مرحلة الطفولة كان مستوى القلق الاجتماعي لديهم مرتفع في مرحلة الرشد.

ثانياً: مناقشة النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني وينص على "ما مستوى التكيف النفسي لدى أبناء المطلقين وغير المطلقين في مدينة عكا؟"

أشارت النتائج إلى ان الجانب الأسري جاء في المرتبة الأولى، حيث تعزو الباحثة النتيجة إلى السبب في جهل أحد الوالدين بأساليب التربية وطرق التعامل مع الأبناء وتنشئتهم تنشئة غير سليمة، وربما يعامل أحد الوالدين أبنائهم معاملة سيئة قائمة على بث الخوف وغرس القلق وتنمية الشعور بالذنب، كما أن طموحات أحد الوالدين الزائدة من أبنائهم بجعلهم يطالبونهم بأعمال تفوق قدراتهم ولا يراعون الفروق الفردية بينهم ويضعون أهدافاً يعجز الأبناء عن تحقيقها

الشيء الذي يعرضهم للشعور بالفشل والإحباط، وربما المقارنات بين الأبناء أيضاً أما بسبب الحالة الصحية أو السلوكية تؤدي إلى مشكلات سلوكية وسوء توافق أسري، كما أن قسوة أحد الوالدين ونبذهم لأبناءهم وإهمالهم في إشباع حاجاتهم النفسية والاجتماعية والجسمية لها الأثر الكبير في زعزعت التكيف النفسي.

كما جاء الجانب الاجتماعي في المرتبة الثانية، حيث تعزو الباحثة نتائج الدراسة إلى ظهور الأطفال بأقل الدرجات فذلك يعود إلى ابتعادهم عن أسرهم مما يدفعهم إلى البحث عن علاقات جديدة، وتكوين شبكات من الأصدقاء والتي توفر قدراً كافياً من الدعم والمساندة الاجتماعية وتحل مكان الأسرة ولو موقتاً.

وفيما يتعلق بالجانب الشخصي والانفعالي الذي جاء في المرتبة الثالثة والأخيرة، فترى الباحثة أن عدم إدراك أحد الوالدين لأثر أنماط التنشئة الأسرية المتبعة في التعامل مع الأبناء على شخصياتهم وأساليب تكيفيهم، كما أن التقلب في المعاملة بين الأساليب المتعددة سوءاً كانت في اللين والشدة أو القبول والرفض وعدم التطابق بينهما في إتباع أسلوب تربوية واحدة لتوجيه سلوكهم، كما تعزو هذه النتيجة إلى الظروف الأسرية المختلفة من إهمال وسوء المعاملة والعنف والقسوة والتربية الصارمة التي تعرض لها منذ طفولته، حيث تؤدي لا محالة إلى خلق شخصية مهزومة وغير متوازنة وبالتالي إلى اضطرابات نفس في شخصيته يؤثر على تصرفاته وسلوكاته. وقد يكون بالإمكان القول إن تلك الإدراكات الزائفة للأبناء قد تدفعهم إلى الإتيان باستجابات ناشزة وسلوكيات مضطربة، وإذا بهم يلجأون إلى ممارسة المزيد من آليات النبذ والتحكم. وهكذا يتخبط الآباء والأبناء في علاقات ينقصها التوازن والانسجام، نتيجة عدم القدرة على إدراك معطيات الواقع الحقيقي. وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع دراسة روتنبرغ وكيم وهيرمان (Rotenberg, Kim & Herman, 1998) التي أشارت إلى أن جميع الانفعالات السلبية

كالحزن والغضب والقلق مرتبطة مع مظاهر سوء التكيف النفسي كالقلق والعدوان، ودراسة طنجور (1998) التي دلت إلى أن أبناء المطلقين يعانون من اضطرابات انفعالية ومشكلات سلوكية، ودراسة ريتشاردسون و مكابي (Richardson & McCabe, 2001) التي أشارت إلى أن العلاقة الضعيفة مع الوالدين ترتبط سلبيا بمتغيرات متعددة للتكيف النفسي، ودراسة ليفاديست (Livaditis, 2002) التي أشارت إلى أن أبناء العائلات المطلقة اظهروا ارتفاعاً في حدة مشكلاتهم النفسية والاجتماعية.

ثالثاً: مناقشة النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثالث وينص على " هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) في مستوى القلق بين أبناء المطلقين وغير المطلقين في مدينة عكا؟"

أشارت النتائج المتعلقة بهذا السؤال إلى عدم وجود فروق بين مستوى القلق لدى أبناء المطلقين وأبناء غير المطلقين. وتعزو الباحثة ذلك إلى الضغوطات النفسية التي يتعرض لها أبناء المطلقين أو غير المطلقين كالتفكير الدائم والقلق على مستقبلهم والخوف على صحتهم وما يمكن أن تأول إليه حالته والشعور بالإحباط لعدم توفير الرعاية الاجتماعية والصحة وعدم القدرة على تقبل الوضع الجديد والارتباك والخوف والشعور بالوحدة والانعزال وهذه مؤشرات سلوكية للضغوط النفسية لدى الآباء أو الأمهات المطلقين التي تجعلهم في حالة قلق مستمر، هي جميعها ظروف واحدة ولا يمكن أن يستثنى أي أحد من الأبناء على اختلاف الحالة الاجتماعية بين الوالدين.

وربما يكون السبب الضغوطات الاجتماعية التي يتعرض إليها الآباء أو الأمهات المطلقين كالنظرة الدونية إليهم من أفراد المجتمع والانزعاج من نقد الآخرين لهما، كثرة الاستفسارات ومشاعر الشفقة وتجنب الحديث عن أسباب الطلاق والانفصال، وربما يكون السبب

في ارتفاع القلق لدى الآباء أو الأمهات المطلقين عدم القدرة على التعايش والانسجام مع متطلبات الحياة الجديدة وعدم القدرة على تحمل المسؤولية في المستقبل أو التحكم والسيطرة على أحداث الحياة اليومية أو حل المشكلات التي تواجههم وتدني مفهوم الذات لديهم لفشل العلاقة الزوجية فتزداد الحساسية والقلق والتوتر لديهم.

وربما يكون السبب ناتجاً عن الضغوطات الفكرية التي يتعرض إليها الآباء أو الأمهات المطلقين كالتفكير المثقل بالمستقبل وعدم الاستقرار الذهني والحساسية المفرطة اتجاه المواقف الطبيعية لعدم النضوج الفكري بشكل سليم، وهذا يجعلهما يحتاجان للوقت للتأمل في أي أمر جديد أو لاتخاذ أي قرار حتى يستطيعا إدراك الموقف بشكل صحيح ومتكامل بالإضافة إلى الانشغال الذهني بالمهمات والمواضيع المستقبلية كالضغوطات المالية وارتفاع المصاريف وضعف القدرة على التركيز والانتباه مما جعل التفكير والانتباه مثقلان فيفكرون في الطريقة التي سوف يتخطون المثيرات المهددة في البيئة المحيطة وتجاوزها إلى الجانب الأمن. وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع دراسة هت وروز (Hett & Rose, 1991) التي أشارت إلى انه لا توجد فروق ذات دلالة بين المجموعات الثلاث في مستويات القلق، ودراسة ستوركسين وروزنب (Storksen & Roysamd , 2005) التي دلت على أن هناك ارتفاع في مستوى القلق لدى أبناء المطلقين، ودراسة بركة (2003) أن أطفال العائلات المطلقة كانوا أكثر قلقا مقارنة مع أبناء العائلات غير المطلقة. واختلفت نتيجة هذه الدراسة مع دراسة مصطفى (1992) أن هناك فروقاً جوهرية بين الأطفال المتغيب آباؤهم بالوفاة وبالطلاق والأطفال الذين يعيشون في أسرة موجود فيها الأب.

رابعاً: مناقشة النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الرابع وينص على " هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) في مستوى التكيف النفسي بين أبناء المطلقين وغير المطلقين في مدينة عكا؟"

أشارت النتائج المتعلقة بهذا السؤال إلى عدم وجود فروق بين أبناء المطلقين أو غير المطلقين في جميع الجوانب وفي التكيف النفسي ككل، حيث ترى الباحثة أن أبناء المطلقين أو غير المطلقين قد يعانون من الأعراض نفسها من انعدام الدفء العاطفي في الأسرة، وشعور الطفل بأنه شخص منبوذ، ومحروم من الحب، والعطف، والحنان، وأنه مخلوق ضعيف وسط عالم تخلو منه العاطفة والمحبة، بالإضافة إلى بعض أنواع المعاملة التي يتلقاها الطفل تؤدي إلى نشوء عدم التكيف. كما ترى الباحثة أن البيئة وما تحويها من تعقيبات وتناقضات من حرمان وإحباط تجعل الطفل يشعر بأنه يعيش في عالم متناقض. كما أن التأثير والتأثر المتبادل الذي يتم بين أفراد المجتمع بطريقة نمطية ثقافية معينة، وخضوعهم لمجموعة من النظم والقوانين والتقاليد والعادات والقيم التي يضعها المجتمع، كما يلعب التطبيع الاجتماعي الدور الكبير الذي يعيش فيه الفرد ويتفاعل معه سواء كان ذلك في الأسرة أو المدرسة أو الرفاق أو المجتمع الكبير وأن كل هذه الحدود داخل المجتمع تمنعه من التكيف الشخصي والاجتماعي.

وربما يكون السبب إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مطلقة وغير مطلقة في جميع الجوانب ,في التكيف النفسي ككل إلى أن مستوى الدعم الاجتماعي والعاطفي والنفسي والاقتصادي تؤثر على نفسية الطفل وشعوره بعدم الرعاية الاجتماعية والحنان والعطف من الوالدين، كما أن قلة الظروف المادية والاضطرابات النفسية، وقلة مؤسسات الدعم الاجتماعي وعدم تهيئة الطفل نفسيا واجتماعيا وانفعاليا للانسجام مع الوضع الراهن كان له تأثير على التكيف لدى أبناء المطلقين وغير المطلقين. لا تتفق نتيجة هذه الدراسة مع دراسة

ريتشاردسون و مكابي (Richardson & McCabe, 2001) التي أشارت إلى أن المستوى المرتفع من صراعات الشخصية يرتبط بشكل سلبي مع التكيف، ودراسة دونج ووانج واولندك (Dong, wang & Ollendick, 2002) التي دلت إلى أن الأطفال في الأسر المطلقة كانوا يعانوا من مستوى مرتفع من القلق وسوء التكيف مقارنة بأبناء الأسر السليمة. وأنهم أكثر معاناةً من المشكلات السلوكية. ومع دراسة العلي (2004) التي أشارت إلى أن هناك وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أبناء المطلقين في التكيف النفسي.

التوصيات:

في ضوء النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة توصي الباحثة بما يلي:

1. ضرورة إنشاء مؤسسات لرعاية أبناء المطلقين لتعزيز الثقة بالنفس، وتوفير الحماية والرعاية لهم، والاهتمام بهم نفسيا واجتماعيا وعقليا.
2. تفعيل دور المرشدين التربويين بحيث يقدموا خدمات إرشادية واستشارات نفسية لأبناء المطلقين وغير المطلقين.
3. إجراء المزيد من الدراسات في المستقبل على عينات مختلفة واستخدام متغيرات غير تلك المستخدمة في الدراسة كالمستوى الاقتصادي والاجتماعي والعلمي، ومراحل عمرية مختلفة.
4. ~~عدم تعميم نتائج هذه الدراسة على~~ دراسات أخرى مشابهه.

قائمة المراجع

أولاً: المراجع العربية

ابن عابدين، محمد أمين بن عمر. (1998). *رد المختار على الدار المختار شرح تنوير الإبصار*. بيروت: دار إحياء التراث العربي.

ابن منظور، جمال الدين أبو الفضل محمد بن مكرم. (1968). *لسان العرب، فصل الطاء حرف الفاء*. بيروت: دار صادر.

أبو العز، وائل. (2006). مشكلات الاكتئاب والقلق والصراعات الاسرية وأساليب التعامل معها لدى المراهقين في دولة الكويت. *المجلة التربوية*. 20 (78)، 253- 254.

أحمد، محمد .(1996). *التكيف والمشكلات المدرسية*. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

إسماعيل، محمد. (1995).*الطفل من الحمل إلى الرشد*. الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون.

بدوي، أحمد. (1986). *معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية*، بيروت : مكتبة لبنان

بركة، نهيل. (2003). *العلاقة بين طلاق الأبوين وبعض المشكلات النفسية لدى أطفال المدارس (9-11) سنة في منطقة عمان الأولى*. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية.

بطرس ،بطرس. (2008).*التكيف والصحة النفسية للطفل* . عمان : دار المسيرة للنشر والتوزيع.

بيرد، د.م. (1977). *جان بياجيه وسيكولوجية نمو الأطفال*. (ترجمة فيولا فارس البيلاوي). القاهرة: مكتبة الإنجلو المصرية.

جبريل، موسى. (2002). *التكيف ورعاية الصحة النفسية*. عمان: جامعة القدس المفتوحة.

الحافظ. نوري. (1995). *التكيف وانعكاساته الإيجابية*: بيروت: المؤسسة العربية للدراسات.

حجازي، مصطفى. (2000). *الصحة النفسية*. المغرب: المركز الثقافي العربي.

الخالدي، أديب محمد (2009). *المرجع في الصحة النفسية نظرية جديدة*. عمان: دار وائل للنشر والتوزيع.

الخشاب، مصطفى. (1981). *دراسات في الاجتماع العائلي*. بيروت: دار النهضة العربية.

الخطاب، أبو عبدالله محمد بن محمد. (2003). *مواهب الجليل لشرح مختصر خليل*. الرياض: دار عالم الكتب.

دافيد، شيهان. (1998). مرض *القلق*: (ترجمة عزت شعلان)، الكويت، عالم المعرفة.

الداهري، صالح. (2008). *أساسيات الإرشاد الزواجي والأسري*. عمان: دار صفاء.

دينكن، ميتشيل. (1981). معجم *علم الاجتماع*. (ترجمة إحسان الحسن)، بيروت: دار الطليعة.

رضوان، سامر. (1998). *الصحة النفسية بين السواء والاضطراب*. عمان: الأهلية للنشر والتوزيع.

الرفاعي، نعيم. (1986). *الصحة النفسية، دراسة في سيكولوجية التكيف*. دمشق: منشورات جامعة دمشق.

زهران، حامد. (1988). *التوجيه والإرشاد النفسي*، (ط6). القاهرة: عالم الكتب.

السبيعي، عدنان. (1985). *سيكولوجية الأمومة ومسؤولية الحمل*. سوريا: الشركة المتحدة للتوزيع.

طلعت، سمر. (2009). *السمات الشخصية لذوي قلق المستقبل المهني*. ورقة عمل مقدمة منتدى الصحة النفسية. جامعة أسيوط. القاهرة.(15-20 أيلول)

طنجور، إسماعيل محمد. (1998). *الاضطرابات الانفعالية والمشكلات السلوكية لدى أولاد المطلقين*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة دمشق.

عبد الرحمن، محمد السيد. (2000). *علم الأمراض النفسية والعقلية: الأسباب والأعراض والتشخيص والعلاج*. القاهرة ، دار قباء للطباعة والنشر.

عبد الرحمن، محمد.(1998). *دراسات في الصحة النفسية (الجزء الثاني)* القاهرة: دار قباء للطباعة والنشر.

عبيد، ماجدة .(2008). *الضغط النفسي ومشكلاته وأثره على الصحة النفسية*.عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.

عطية، نوال. (2001). *علم النفس والتكيف النفسي والاجتماعي(ط1)*. القاهرة: دار القاهرة للكتاب.

العلي، تغريد. (2004). *أثر الطلاق في التكيف النفسي للمراهقين من أبناء المطلقين*. أطروحة دكتوراه غير منشورة. الجامعة الأردنية.

غيث، سعاد. (2006). *الصحة النفسية للطفل* . عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.

القعيد، إبراهيم. (2001). مشكلات التكيف للطلاب الأجانب في المؤسسات التعليمية الغربية. *مجلة جامعة الملك سعود*. العلوم التربوية (1)، 102- 123.

القمش، مصطفى نوري والمعايطة، خليل عبدالرحمن. (2007). *الاضطرابات السلوكية والانفعالية*. عمان: دار المسيرة.

كفافي، علاء الدين (1997). *الصحة النفسية*. القاهرة : مكتبة الانجلو المصرية.

المرزوقي، جاسم محمد عبدالله. (2007). *علاقة القلق و الاكتئاب والضغط النفسي والتفكير اللاعقلاني بمستوى السكر في الدم لدى مرضى السكري*. رسالة دكتوراه ، الجامعة الأردنية .

مصطفى، عماد. (1992). *الخصائص النفسية للأبناء الذكور المتغيب آباؤهم وغير المتغيب، دراسة مقارنة*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الزقازيق، مصر.

ميخائيل، يوسف. (1990). *الشخصية الناجحة*. القاهرة: نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع.

الهابط، محمد سيد. (1995). *التكيف و الصحة النفسية : الإمراض النفسية ، الإمراض العقلية ، مشكلات الأطفال و علاجها* ، الاسكندريه : المكتب الجامعي الحديث

الهبيدة، جابر. (2005). *طلاق الوالدين وبعض المشكلات لدى الطلبة المراهقين في الكويت*. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة عمان العربية للدراسات العليا: عمان، الأردن.

ثانياً: المراجع الأجنبية

Barber, B. (1994). Support and advice form married and divorced father. *Journal of Family Relation*, 43 (4): 33-43.

Boliang, G (2004). *Effect of classroom climate on children's social behaviors and their relations to school adjustment in rural china.* unpublished doctoral dissertation, The chinese university of hong kong (people's republic of china).

Calhoun, J and Acocella, J (1990). *Psychology of adjustment and human relationships,* New York: McGraw-Hill, Inc, Titled.

Cohen, R. (1994)*Psychology and adjustment* : Values, cultures and change, Boston : Allyn and Bacon.

Corey ,G.(2005). *Theory and practice of counseling and psychotherapy.* .Thomson Brooks / Cole blemont, Mr: Thomas .

Dong, Q, Wang, Y & Ollendick, A. (2002). Consequences of Divorce on the Adjustment of Children in China. *Journal of clinical child and adolescent psychology*. 2, (6), 145- 168.

D'Onofrio, B ; Turkheimer, E. (2007). Parental Divorce and Children's Psychopathology. *Journal of child psychology*, 48 (7), 667-675.

Fridman, K. (2003). *Adolescent psychiatry.* New York : Pocket Books.

Gahler, M.(1998). Self-reported psychological well-being among adult children of divorced families in sweden. *Journal of adolescence* 41 (3), 209-225.

Goyol, A.B. (2002). *The Adjustment problems of african students at western michigan university.* Ph. D, Western Michigan University) p. 95. AAT.

Graham, Sandra. Bellmore, Amy D. and Mize Jennifer, (2006). Victimization, aggression, and their co-occurrence in middle school: pathways to adjustment problems. *Journal of Abnormal Child Psychology.* 34(3), p.127.

Hannum, J. & Dvorak, D. (2004). Effects of family conflict, divorce. and attachment patterns on the psychological distress, and social adjustment of college freshmen. . *Journal of Adolescence,* (12): p. p 42-61.

Heckel, L; Clarke, A; Barry, R; Carthy, R; Selikowitz, M. (2009). The relationship between divorce and the psychological well-being of children with ADHD: differences in age, gender. *Emotional and Behavioral Difficulties*, 14 (7), 49-68.

Hollander, E., Simeon, D., & Gorman, J.(1994*). Anxiety disorders*. R. E. Publications, NJ.

Holmes, D. (1999). *Abnormal psychology*, (2nd ed), New York: Harper Collins.

Hott, G. & Rose, C. (1991). Counseling children of divorce: A divorce lifeline program, *Journal of Counseling*, 25, (1), 28 – 49.

Hoyt, L. A.; Cowen, E L.; Pedro-Carroll, J. L & Alpert-Gillis, L .(1990). Anxiety and depression in young children of divorce. *Journal of Clinical Child Psychology*,19 (1): 26-32.

Koestner, R., Lekes, N. Landry, r. (2005). A Longitudinal study of the relationship of maternal autonomy support to children's adjustment and achievement in school. *Journal of Personality*, (5): 73-87.

Livaditis, M. (2002). Parental loss problem behavior in greek adolescents: Student and teacher perspectives, *International Review of Psychiatry*, 14: 60-66.

Oltmanns , F.& Thomas , R .(1998) . *Abnormal psychology*. (2nd). Inc New York, Perganon Press.

Peleg O; Halaby E, Whaby N .(2007). *The relationship between parental Separation and kindergarten children's adjustment and anxiety.* Unpublished PhD dissertation, University of Haifa, Israel.

Richardson ,M. & McCabe, F.(2001). Parental divorce during adolescence and adjustment in early adulthood *Emotional and Behavioral Difficulties*, 12: 301-317.

Riggio R. (2004). Parental marital conflict and divorce, parent-child relationships, social support, and relationship anxiety in young adulthood personal relationship. *International Review of Psychiatry*, 11(2): 99–114.

Rotenberg, J. K. S & Herman, M. (1998). The role of primary and secondary appraisals in the negative emotions and psychological maladjustment of children of divorce. *Journal of Divorce & Remarriage*, 29, (1-2) 43- 66.

Roubinov, D; Luecken, L. (2010). *Father bonding and anxiety in young adolescents from intact and divorced family.* Unpublished PhD dissertation , Department of Psychology, Arizona State University, USA.

Smith, H. (1999). Children feelings and divorce. *Journal of Counseling Psychology*, 21 (5), 72-88.

Spielberger, C. (1983). *Manual for state-trait anxiety inventory (form Y).* Boston, Ms, Consulting Psychologists Press

Storksen, I. & Roysamd, E. (2005). Adolescents with a childhood experience of particular divorce. *Journal of Adolescence*, 28 (6): 725 – 739.

Thomas, C. & Both, E. (1995). Perceptions of deception, divorce disclosures and communication with parents. *Journal of Communication,* (59) :228-233.

Walker, G., E. & Roberts, M. (1983). *Handbook of clinical-child psychology*. New York: John Wiley& Sons, Inc.

Wauterickx, N; Gouwy, A& Bracke, P.(2006). Parental divorce and depression: long-Term effects on adult children. *Journal of Divorce & Remarriage.* 45 (3/4), 43-68.

Wyman, P. Cowen, E. High tower; P. (1985). Perceived competence, self-esteem, and anxiety in latency-aged children of divorce. *Journal of Clinical Child Psychology*. 14, (1): 7-20.

الملاحق (أ)

مقياس القلق بصورته الأولية

الرقم	الفقرات	دائماً	غالباً	نادراً
1	أشعر بالألم في جميع أجزاء جسمي.			
2	أعاني من الآلام في المعدة.			
3	أشعر بضيق في التنفس أو أنني مختنق.			
4	لا أستطيع بلع الطعام أو ابلعه بصعوبة.			
5	أصاب بنوبات من القيء والغثيان.			
6	أحس بيدي ترتعشان عندما أتعرض لمواقف محرجة.			
7	أعاني من فقدان الشهية.			
8	فكري مشغول بما سيحدث مستقبلاً.			
9	اشعر أنني مشتت الذهن.			
10	أشعر بعدم القدرة على ترتيب أفكاري.			
11	أجد صعوبة في التركيز أثناء الدراسة.			
12	أعاني من الكوابيس.			
13	أقلق حينما اشعر بأن الوقت غير كاف.			
14	حين أهم بعمل شيء إبقاء خائفاً بأني لن أحسن عمله.			
15	تراودني أفكار مزعجة حول الموت.			
16	تجرح مشاعري بسهولة.			
17	يراودني القلق بأن شيئاً ما سيئ يحدث لي.			
18	ينشغل بالي بما يدور في ذهن الآخرين حولي.			
19	تزعجني الأشياء البسيطة كثيراً.			
20	ينتابني القلق حين أهم بالنوم ليلاً.			
21	أنا عصبي.			
22	أخشى أن أخيب ظن والدي بي.			
23	أنا متضايق لكوني لا آخذ قسطاً كافياً من النوم.			
24	أتضايق حين لا تسير الأمور كما خططت لها.			
25	ينشغل بالي بما سوف يحدث.			
26	اشعر بالذنب حول أشياء حولي.			
27	تسبب لي بعض الأمور الخوف.			
28	أقلق من الامتحانات المدرسية.			

ملحق (ب)

مقياس القلق بصورة النهائية

الرقم	الفقرات	دائماً	غالباً	نادراً
1	أشعر بالألم في جميع أجزاء جسمي			
2	أعاني من ألام في المعدة			
3	أشعر بضيق في التنفس			
4	أبلع الطعام بصعوبة			
5	أصاب بنوبات من القيء والغثيان			
6	أحس بيدي ترتعشان عندما أتعرض لمواقف محرجة			
7	أعاني من فقدان الشهية			
8	فكري مشغول بما سيحدث مستقبلا			
9	أشعر أنني مشتت الذهن			
10	أشعر بعدم القدرة على ترتيب أفكاري			
11	أجد صعوبة في التركيز أثناء الدراسة			
12	أعاني من الكوابيس			
13	أقلق حينما أشعر أن الوقت لا يكفي لإنجاز العمل المطلوب			
14	حين أهم بعمل شيء أخشى بأن لا أحسن عمله			
15	تراودني أفكار مزعجة حول الموت			
16	تجرح مشاعري بسهولة			
17	يراودني القلق بأن شيئا سيئا يحدث لي			
18	ينشغل بالي بما يدور في أذهان الآخرين حولي			
19	تزعجني الأشياء البسيطة جدا			
20	ينتابني القلق حين أهم بالنوم في الليل			
21	أعتقد أني عصبي المزاج			
22	أخشى أن أخيب ظن والداي بي			
23	أنا متضايق لأنني لا أخذ قسطا كافيا من النوم			
24	أتضايق حين لا تسير الأمور كما خططت لها			
25	ينشغل بالي بما سوف يحدث لي			
26	أشعر بالذنب حول أفعال قمت بها			
27	بعض الأمور تسبب لي الخوف			
28	أقلق من الامتحانات المدرسية			

ملحق (ج)

مقياس التكيف النفسي بصورة الأولية

الرقم	الفقرة	دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	أبداً
الجانب الشخصي						
.1	أشعر أنني إنسان له قيمة					
.2	لا أثق بنفسي					
.3	حياتي مليئة بالتفاؤل					
.4	أتمنى لو كنت شخصياً أفضل مما أنا علية					
.5	لا استسلم للفشل وأحاول من جديد					
.6	أشعر أنني مظلوم وليس لدي حظ					
.7	اعدل من أفكاري أو سلوكي عند الضرورة					
.8	اشعر أنني أقل من غيري					
.9	اعمل على حل المشكلات التي تواجهني					
.10	أتردد كثيراً قبل قبولي بالامور					
الجانب الانفعالي						
.11	أعاني من تقلبات في المزاج					
.12	اشعر بالسعادة					
.13	اشعر بالحزن والاكتئاب					
.14	أحب نفسي					
.15	أشكو من القلق					
.16	لا اغضب بسرعة					
.17	أشعر أنه ليس من السهل جرح مشاعري					
.18	اشعر برغبة في البكاء					
.19	اشعر بالتململ وعدم الرغبة في الاستقرار في مكان معين					
.20	اشعر أن حياتي مليئة بالفرح					
الجانب الأسري						
.21	أتعاون مع أفراد أسرتي					
.22	تحدث خلافات بيني وبين أخوتي					

الرقم	الفقرة	دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	أبداً
.23	أحب أفراد أسرتي					
.24	أشعر أن أفراد أسرتي لا يحبون بعضهم البعض					
الرقم	الفقرة	دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	أبداً
.25	أثق في أفراد أسرتي					
.26	أشعر أنني غريب بين أفراد أسرتي					
.27	أتشاور مع أفراد أسرتي في اتخاذ قراراتي					
.28	أشعر أن وضع أسرتي يحد من حريتي					
.29	أحب أن أقضي كثيراً من الوقت مع أفراد أسرتي					
.30	أتمنى لو كنت من أسرة غير أسرتي					
الجانب الاجتماعي						
.31	أتمتع بشعبية بين الزملاء					
.32	أتجنب مقابلة الغرباء					
.33	أشرك في النشاط المدرسي					
.34	اشعر أن زملائي يكرهوني					
.35	أتقبل نقد الآخرين					
.36	أشعر أن معاملة الآخرين لي سيئة					
.37	اشعر أن علاقاتي حسنة مع الآخرين					
.38	أشعر بالراحة إذا انصاع الزملاء لإرادتي					
.39	أتطوع لتقديم المساعدة لمن يحتاجها					

ملحق (د)

مقياس التكيف النفسي بصورته النهائية

الرقم	الفقرة	دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	أبداً
الجانب الشخصي الانفعالي						
.1	أشعر أنني إنسان له قيمة					
.2	لا أثق بنفسي					
.3	حياتي مليئة بالتفاؤل					
.4	أتمنى لو كنت أفضل مما أنا عليه					
.5	لا استسلم للفشل بل أحاول من جديد					
.6	أشعر أنني مظلوم ولا حظ لي					
.7	أعدل من أفكاري أو سلوكي عند الضرورة					
.8	أشعر أنني أقل قدرا من غيري					
.9	أعمل على حل المشكلات التي تواجهني					
.10	أتردد كثيرا قبل أقبل الأمور					
.11	أعاني من تقلبات في المزاج					
.12	أشعر بالحزن والاكتئاب					
.13	أحب نفسي					
.14	أشكو من القلق					
.15	ليس من السهل أن أغضب					
.16	أشعر أنه ليس من السهل جرح مشاعري					
.17	أشعر برغبة في البكاء					
.18	أشعر بعدم الرغبة في الاستقرار في مكان معين					
.19	أشعر بالسعادة					
الجانب الأسري						
.20	أتعاون مع أفراد أسرتي					
.21	تحدث خلافات بيني وبين أخواتي					
.22	أحب أفراد أسرتي					
.23	أشعر أن أفراد أسرتي لا يحبون بعضهم بعضا					

الرقم	اثق بأفراد أسرتي	دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	أبداً
.24	اشعر انني غريب بين افراد أسرتي					
.25	اتشاور مع أفراد أسرتي في اتخاذ القرارات					
.26	أشعر أن وضع أسرتي يحد من حريتي					
.27	أحب أن اقضي كثيرا من الوقت مع أفراد أسرتي					
.28	أتمنى لو كنت أنتمي إلى أسرة غير أسرتي					
الجانب الاجتماعي						
.29	أتمتع بشعبية بين الزملاء					
.30	أتجنب مقابلة الغرباء					
.31	أشارك في النشاط المدرسي					
.32	أشعر أن زملائي يكرهوني					
.33	أتقبل نقد الآخرين					
.34	أشعر أن معاملة الآخرين لي سيئة					
.35	أشعر أن علاقاتي حسنة مع الآخرين					
.36	أشعر بالراحة إذا انصاع الزملاء لإرادتي					
.37	أتطوع لتقديم المساعدة لمن يحتاج إليها					

ملحق (هـ)

أسماء المحكمين

الرقم	الاسم	التخصص	الرتبة	الجامعة
.1	د. أحمد الزعبي	علم النفس التربوي	أستاذ مشارك	جامعة البلقاء التطبيقية
.2	د. بلال الخطيب	علم النفس التربوي	أستاذ مشارك	جامعة البلقاء التطبيقية
.3	د. حابس العواملة	علم النفس التربوي	أستاذ مشارك	جامعة البلقاء التطبيقية
.4	أ. د شفيق علاونة	علم النفس التربوي	أستاذ	جامعة اليرموك
.5	د. عبدالله الهباهبة	القياس والتقويم	أستاذ مساعد	جامعة البلقاء التطبيقية
.6	د. عبدالكريم جرادات	الإرشاد النفسي	أستاذ مشارك	جامعة اليرموك
.7	أ.د عماد السعدي	التربية الابتدائية	أستاذ	جامعة اليرموك
.8	د. عمر شواشرة	الإرشاد النفسي	أستاذ مساعد	جامعة اليرموك
.9	د. فراس الحموري	علم النفس التربوي	أستاذ مشارك	جامعة اليرموك
.10	د. محمد المومني	التربية الابتدائية	أستاذ مشارك	جامعة اليرموك

ملحق (و)

كتاب تسهيل المهمة

YARMOUK UNIVERSITY

ت ع / ٨٠/ ٢٠

١٠ / جمادى الاولى / ١٤٣١

٢٥/ ٤/ ٢٠١٠

إلى من يهمه الامر

الموضوع: تسهيل مهمة الطالبة

امينة جبر قاسم

تحية طيبة وبعد ،،،

تقوم الطالبة أمينة جبر قاسم بدراسة بعنوان "مستوى القلق والتكيف النفسي دراسة مقارنة بين أبناء المطلقين وغير المطلقين في مدينة عكا " وذلك إستكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في التربية، ويستدعي ذلك تطبيق الاداة (المرفقة) على عينة من أبناء المطلقين وغير المطلقين في المرحلة الثانوية في المدراس والمراكز التابعة لمدينة عكا .

ارجو التكرم بالموافقة على تسهيل مهمة الطالبة المذكورة اعلاه.

شاكراً ومقدرا لكم تعاونكم مع الجامعة.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام،،،

عميد كلية التربية

أ.د. محمد عليمات

Tel. 962-2-7211111 Fax 962-2-7211117

Abstract

Qassim, Amenah. Anxiety Level and Psychological Adjustment: Comparative Study Between Divorced and Undivorced Children in Acca City, Yarmouk University, 2011. (Supervisor: Prof. Qassim Samor).

The objective of the study was to invistigate anxiety level and psychological adjustment among children of divorced and intact families. The study sample consisted of (300) male and female children of divorced and intact families enrolling in Akka schools in the age (16-18 years) and was selected using purposeful sampling procedures. To achieve the objective of the study, the researcher uses two questionnaires: a (28) items anxiety measure and a (38) items psychological adjustment measure distributing on the following domains: personal, emotional, family and social. Reliability and validity were established for both instruments and found to be adequate to achieve the objectives in the current study.

Results indicated low levels of anxiety among study subjects, while their psychological adjustment level was moderate. No statistically significant differences (α= 0.05) were found in anxiety levels between children of divorced and intact families. No statistically significant differences (α= 0.05) were found in the total scores of psychological adjustment between children of divorced and intact families In the light of results, the researcher recommends the need to establish institutions for caring of divorced families children to promote thoir self-confidence, and provide protection and care, and concern for them psychologically, socially and mentally. Activating the role of counselors to provide counseling services and counseling to the children of divorced parents is also needed. Media must work on reducing anxiety and promoting psychological adjustment, and provide them with sufficient social support.

Key words: Anxiety Level, Psychological Adjustment, Divorced and Intacted Families Children.